ليحج خمسون مليونا في كل عام

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

ليحج خمسون مليوناً كل عام

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت في الطباعة:

مركز الرسول الاعظم

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

ليحج خمسون مليوناً كل عام

اشارة

اسم الكتاب: ليحج خمسون مليوناً كل عام

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مركز الرسول الاعظم(ص)

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۹ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

ولله على الناس

حج البيت

من استطاع إليه سبيلًا

سورة آل عمران، الآية: ۹۷

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن فريضة الحج من اهم الفرائض الإسلامية التى أوجبها الله تعالى على المسلمين كافة وذلك لما لها من الأهمية الكبرى، بحيث ان قلوب جميع المسلمين تتجه فى موسم الحج الى بيت الله الحرام حتى يجتمعوا فى صف واحد لعبودية الله وللتشاور فيما بينهم وللتعريف على بعضهم الآخر ولمعرفة مشاكلهم وحلولها، فالحج يعتبر من ميزات الدين الإسلامى حيث يجمع اكثر عدد من المسلمين فى اعظم مؤتمر يعرفه البشر، قال سبحانه ?: ليشهدوا منافع لهم.?

وعندما يلبى الحاج نداء الله سبحانه وتعالى يتوجه الى ربه رافضاً كل عبودية الا عبوديته سبحانه وتعالى، فلذلك عند ما ينهى مناسكه يعيش ولادة جديدة يعاهد الله تعالى بها على الائتمار بأوامره والانتهاء عن نواهيه، بالإضافة الى تعرفه على اخوانه من مسلمى العالم.

لذلك أكد الإسلام على أهمية الحج لجميع المسلمين حتى أن الروايات والأدعية المأثورة عن النبى الأكرم والائمة المعصومين (عليهم السلام) تحث على حج بيت الله الحرام لا فى العمر مرة واحدة فقط بل فى كل عام كما ورد فى الدعاء و بما ان المسلمين قد بلغت نفوسهم الى مليارى مسلم (۲۰۰۰۰۰۰۰۰۰) اصبح من الضرورى ان تكون الأماكن المقدسة فى مراسم الحج بالشكل الذى يتسع لاستضافة حجاج بيت الله الحرام بما يتناسب مع هذا العدد الهائل من المسلمين..

وقد طرح المرجع الدينى الأعلى المفكر الإسلامى الكبير آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) هذه الفكرة البكر فى هذا الكتاب (ليحج خمسون مليوناً كل عام) فأشار (حفظه الله) الى ضرورة ان يحج خمسون مليوناً من الحجاج الكرام حتى يتلائم مع نفوس المسلمين حالياً.

وأشار كـذلك فى مقدمـة الكتاب الى الخطوط العريضـة التى تجعل من هذه الفكرة عملية على ساحة الواقع ولا يخفى ان هذه الفكرة بحاجة الى ذوى الخبرة والأخصائيين لدراستها حتى تكون متكاملة.

ثم يتطرق الإمـام الشـيرازى الى بعض الآيـات والروايـات الواردة فى الحـج واعماله كما يبين بعض أحكامه وفلسـفته وما يرتبط بالحج ومكة المكرمة والمدينة المنورة بشكل عام.

ونظراً لأهمية هذا الكتاب وما حواه من أطروحة جديدة قمنا بطبعه سائلين الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما فيه خير وصلاح.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

ورد فى الأدعية: (اللهم ارزقنى حج بيتك الحرام فى عامى هذا وفى كل عام).

وجاء فى بعض الإحصاءات الأخيرة: ان عدد المسلمين ناهز (٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠)نفر.

إضافة إلى أن التطور الصناعى وما أشبه سهل الكثير من الأمور، فى سرعة نقل الحجاج وإعادتهم وترتيب شؤونهم وتلبية متطلباتهم.

خاصـة وان بعض الـدول الإسـلامية تعيش حاليـا فـترة مـن الـوفرة فى الميزانيـة، بحيـث يمكنهـا إجراء العديـد مـن المشـاريع الإنمـائية والتطويرية.

هذا بالإضافة إلى أن تبرعات المحسنين لتوسعة وعمارة الأماكن المقدسة لا زالت تغطى العديد من المشاريع.

فلكـل ذلـك.. دعونـا إلى إمكانيـة حـج عشـرة ملايـين سابقـا عنـدما كانت الظروف غير اليوم فى كتابنا (لكى يسـتوعب الحـج عشـرة ملايين).

واليوم نـدعو (ليحـج خمسون مليونـا كـل عـام) نظرا للتطورات العظيمـة التى حصـلت فى مختلف الوسائل، والتزايـد المطرد فى نفوس العالم الإسلامى، والطلبات الملحة من جموع الأمة الإسلامية لأداء مناسك الحج.

ويمكن تحقق ذلك إذا اخـذ العالم الإسـلامى بالسير نحو مبادئ الإسـلام، وتجاوز الفواصل المادية والمعنوية التى تحول دون ذلك، حيث يحثنا القرآن الحكيم إلى:

(وحدة الأمة) والتلاحم بين المسلمين، قال تعالى?: إن هذه أمتكم أمة واحدة ? فلا حدود جغرافية تفصل بين المسلمين.

وإلى (الحرية)، قال سـبحانه?: ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم ?فلا ضغط ولا قيود تمنع من عمل المسلمين وتقدمهم، ولا كبت فى شىء من المباحات.

وإلى (الاخوة)، قال تعالى?: إنما المؤمنون اخوة ?فلا فرق بين مسلـم ومسلـم إلا بالتقوى، قال سـبحانه?: ان أكرمكم عنـد الله اتقاكم? ولا تمايز بين العربى والعجمى والهنـدى والتركى و ...فى أى بلـد من بلاد الإسـلام، وفى جميع المجالات: من البيع والشـراء والتزويج والتزوج والإقامة والسـفر وكل شىء وشىء. كما قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (أيها الناس ان ربكم واحد وان أباكم واحد، لا فضل لعربى على عجمى ولا لعجمى على عربى ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على احمر إلا بالتقوى).

ومن الواضـح اننا إن تمسـكنا بقوانين الاسـلام، وأخذنا بأساليبه، وألغينا القوانين والأساليب الأخرى.. يهدنا الأسـباب لكى ينهمر الناس الى الحج فيما لا يقل من خمسين مليونا كل عام.

ولعل سؤالا يطرح هنا ليقول: كيف تستوعب تلك المشاهد المشرفة المحدودة هذا السيل من البشر؟

والجواب: إن الأمر غير محال بل ممكن بعد الالتفات الى النقاط التالية:

١: فالمواقيت يمكن المرور منها فقط.

٢: وإذا وسعنا المطارات ونقاط الدخول البرية والبحرية ويسرنا من الإجراءات...

٣: وإذا جعلنا المطاف طوابق متعددة، بحيث تستوعب العدد المذكور، وكذلك مقام إبراهيم (عليه السلام؟) واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ?حيث تجوز الصلاة خلف الكعبة عند المقام أو خلفه في مختلف الطوابق.

٥: وأيضا إذا جعلنا كلا من المسعى وعرفات والمشعر ومنى طبقات، ولعل مما يسهل الأمر جواز الوقوف خارجها عند الاضطرار كما في النص.

٦: وكذلك إذا جعلنا الجمرات طبقات، وتوفر الجمار في جميعها.

٧: وإذا أوفرنا الشياه من مختلف البلاد، إضافة الى إمكان توسعة تربية المواشي في البلد، ولو فرض عدم هذه الكثرة من الشياه? فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم.?

٨: وخاصة مع الروح الإسلامية التي يتمتع بها الحجاج حيث يختلط بعضهم ببعض كما شاهدته قبل نيف وأربعين سنة، ويكون هناك وحدة عالمية، قال تعالى?: سواء العاكف فيه والباد.?

٩: والخيام ان لم تبن مدن الحجاج تضرب في أطراف البلدين المقدسين بقدر يستوعب الحجيج.

١٠: وتوفر وسائل النقل الكافية لنقل الجميع، وهذا أمر ميسور في تقدم الصناعة والتجارة الحاصلة في العالم اليوم.

إضافة الى لزوم التسهيل في أمور الحجاج ورفع القيود المصطنعة كالتأشيرة والجواز وما أشبه، كما كان أمر الحج قبل عهد الاستعمار.

ولا يستغرب من ذلك ففي زمان الإمام السجاد (عليه السلام) حج ما يزيد على ٥/۴ مليون، فكيف بهذا اليوم الذي تتمتع فيه الدولة بالإمكانات النفطية الكبيرة، وخاصة اذا اهتمت البلاد الإسلامية خليجية وغيرها في ذلك وساهمت في هذه المهمة التي قد لا يستوعب إيجادها اكثر من سنوات معدودات بسبب التقنية الحديثة، مضافا الى المحسنين من تجار المسلمين وكفاءاتهم.

فإجراء هذا المشروع الحيوي ضروري، قال سبحانه?: ليشهدوا منافع لهم ?بما ينفع كل البشرية، والذي يحمل الهمة العالية لا تقف أمامه الحواجز والموانع (فان المرء يطير بهمته كما يطير الطائر بجناحيه).. والله الموفق والمستعان.

قم المقدسة

ذي القعدة / ١۴١٨ ه ق

محمد الشيرازي

الحج في القرآن الكريم

قال سبحانه?: الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهنّ الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزوّدوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب.?

وقال سبحانه?: إن الذين كفروا ويصدّون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه سواءً العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم.?

وقال تعالى?: وإذ بوّأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهرّ بيتي للطائفين والقائمين والرّكّع السجود.?

وقال سبحانه?: وأذّن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كلّ ضامر يأتين من كلّ فجّ عميق.?

وقال تعالى?: ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيّام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس

الفقير.?

وقال عزوجل?: إنّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حجّ البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطّوّف بهما ومن تطوع خيراً فان الله شاكر عليم.?

وقال سبحانه? يسألونك عن الأهلّة قل هى مواقيت للناس والحج.?

وقال تعالى?: وأتموّا الحجّ والعمرة لله فان أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤوسكم حتىّ يبلغ الهدى محلّه فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتّع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيّام فى الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام واتقوا الله وأعلموا أن الله شديد العقاب.?

وقال سبحانه ?: ثمّ ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطّوّفوا بالبيت العتيق.?

وقال تعالى? إن أوّل بيت وضع للناس للّذى ببكّة مباركاً وهدى للعالمين.?

وقال سبحانه? فيه آيات بيّنات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فانّ الله غنى عن العالمين.?

وقال تعالى?: أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين.?

وقال عزوجل?: وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر أنّ الله برىء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتّم فاعلموا أنّكم غير معجزى الله وبشرّ الذين كفروا بعذاب أليم.?

وقال سبحانه?: يا أيّها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلّت لكم بهيمة الأنعام إلاّ ما يتلى عليكم غير محلّى الصيد وأنتم حرم إنّ الله يحكم ما يريد.?

وقال تعالى?: يا أيهّا الذين آمنوا لا تحلّوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمّين البيت الحرام يبتغون فضلاً من ربّهم ورضواناً وإذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب.?

وقال سبحانه?: جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أنّ الله يعلم ما فى السماوات وما فى الأرض وأن الله بكلّ شىء عليم.?

وقال تعالى?: وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكّة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيراً.?

الى غيرها من الآيات المرتبطة بالحج أو المسجد الحرام أو الكعبة المشرفة، او مكة المكرمة، أو المشاعر المقدسة..

الحج فى الروايات

هناك روايات كثيرة وردت فى الحج وآدابه وأحكامه و.. نذكر بعضها:

فعن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): (أيها الناس عليكم بالحج والعمرة، فتابعوا بينهما فانهما يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدرن، وينفيان الفقر كما ينفى النار خبث الحديد).

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم): (معاشر الناس، حجّوا البيت بكمال الدين والتفقّه، ولا تنصرفوا عن المشاهد، إلاّ بتوبة وإقلاع).

وعن على أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (من أراد دنياً وآخرة فليؤم هذا البيت، ما أتاه عبد فسأل الله دنياً إلاّ أعطاه منها، أو سأله آخرة إلاّ ذخر له منها).

وعنه (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما والحجّة المتقبّلة ثوابها الجنة، ومن الذنوب لا تغفر إلّا بعرفات).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (الحاج والمعتمر وفد الله إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفعوا شفعهم، وإن سكتوا إبتدأهم، ويعوضّون بالدرهم ألف درهم).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى غدير خم: (معاشر الناس أحجّوا البيت، فما ورده أهل بيت إلّا استغنوا، ولا تخلّفوا إلّا افتقروا، معاشر الناس! ما وقف بالموقف مؤمن إلّا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (من حجّ حجة الإسلام فقد حلّ عقدة من النّار من عنقه، ومن حجّ حجّتين لم يزل فى خير حتّى يموت، ومن حجّ ثلاث حجج متوالية، ثمّ حجّ أولم يحج فهو بمنزلة مدمن الحجّ).

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من خرج من مكة وهو لا يريد العود إليها اقترب أجله ودنا عذابه).

وعن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (من رجع من مكة وهو ينوى الحجّ من قابل زيد فى عمره).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (الحاج والمعتمر فى ضمان الله، إن مات متوجهاً غفر الله له ذنوبه، وإن مات محرماً بعثه الله ملّبياً، وإن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين، وإن مات منصرفاً غفر الله له جميع ذنوبه).

وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (الحاج ثلاثة: فأفضلهم نصيباً: رجل غفر له ذنبه، ما تقدم منه وما تأخرّ، ووقاه الله عذاب القبر، وأمّا الذى يليه: فرجل غفر له ذنبه، ما تقدم منه، ويستأنف العمل فيما بقى من عمره، وأماّ الذى يليه: فرجل حفظ فى أهله وماله).

وعن عيسى بن أبى منصور قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السلام): (يا عيسى إنى أحب أن يراك الله عزّوجل فيما بين الحجّ إلى الحجّ وأنت تتهيأ للحجّ).

وعن عذافر عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال له: (ما يمنعك من الحج فى كلّ سنة؟ قلت: جعلت فداك العيال. قال: فقال (عليه السلام): إذا مت فمن لعيالك؟ أطعم عيالك الخلّ والزيت، وحجّ بهم كل سنة).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (عليكم بحجّ هذا البيت فأدمنوه، فإن فى إدمانكم الحجّ دفع مكاره الدنيا عنكم، وأهوال يوم القيامة).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (إذا كان الرجل من شأنه الحجّ كلّ سنة، ثمّ تخلف سنة فلم يخرج، قالت الملائكة الذين على الأرض للذين على الجبال: لقد فقدنا صوت فلان، فيقولون: اطلبوه فيطلبوه فلا يصيبونه، فيقولون: اللّهم إن كان حبسه دين فأدّ عنه، أو مرض فأشفه، أو فقر فأغنه، أو حبس ففرّج عنه، أو فعل فافعل به، والناس يدعون لأنفسهم وهم يدعون لمن تخلّف).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (إن الله عزوجل ليغفر للحاج ولأهل بيت الحاج ولعشيرة الحاج، ولمن يستغفر له الحاج بقيةً ذى الحجة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من ربيع الآخر).

وعنه (عليه السلام): (فإذا قضى نسكه غفر الله له ذنوبه، وكان ذا الحجة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأول أربعة أشهر تكتب له الحسنات، ولا تكتب عليه السيئات، إلّا أن يأتى بموجبة فإذا مضت الأربعة الأشهر خلط بالناس).

وفى خبر آخر: (إلّا أن يأتى بكبيرة).

وعن ابن عمّار: أنه لّما أفاض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تلّقاه أعرابى بالأبطح، فقال: يا رسول الله، إنى خرجت أريد الحجّ ففاتنى، وأنا رجل مميل يعنى: كثير المال فمرنى أصنع فى مالى ما أبلغ به، فالتفت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أبى قبيس فقال: لو أنّ لك زنته ذهبة حمراء أنفقته فى سبيل الله، ما بلغت به ما بلغ الحاج).

وعن إسحاق بن عمار قال: قلت للصادق (عليه السلام): إنّ رجلًا استشارنى فى الحجّ، وكان ضعيف الحال، فأشرت إليه أن لا يحجّ، فقال (عليه السلام): ما أخلقك أن تمرض سنة. قال: فمرضت سنة.

وعنه (عليه السلام): (ليحذر أحدكم أن يعوقّ أخاه عن الحج فتصيبه فتنة فى دنياه مع ما يدّخر له فى الآخرة).

وعن الإمام الكاظم (عليه السلام): (إنا أهل بيت، حجّ صرورتنا ومهور نسائنا وأكفاننا من طهور أموالنا).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (ما يعبأ بمن يؤمّ هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصى الله تعالى، وحلم يملك غضبه، وحسن الصحابة لمن صحبه).

توصية لمن يريد الحجّ

من وصايا الإمام الصادق (عليه السلام) لمن يريد الحج:

قال (عليه السلام): (إذا أردت الحجّ فجرّد قلبك لله من قبل عزمك من كل شاغل وحجاب كل حاجب، وفوّض أمورك كلّها إلى خالقك، وتوكل عليه فى جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك، وسلّم لقضائه وحكمه وقدره، وودّع الدنيا والراحة والخلق، وأخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين، ولا تعتمد على زادك وراحلتك وأصحابك وقوتك وشبابك ومالك، مخافة أن يصير ذلك عدوّاً ووبالاً فان من ادّعى رضى الله واعتمد على من سواه يصير عليه وبالاً ليعلم أنهّ ليس له قوةّ ولا حيلة لأحد إلاّ بعصمة الله وتوفيقه.

واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع، وأحسن الصحبة، وراع أوقات فرائض الله وسنن نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) وما يجب عليك من الأدب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاوة وإيثار الزاد على دوام الأوقات.

ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك، وألبس كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع، وأحرم من كل شيء يمنعك عن ذكر الله.

ولبّ بمعنى إجابة صافية خالصة زاكية لله فى دعوتك متمسكاً بالعروة الوثقى.

وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت.

وهرول هرولة هرباً من هواك، وتبرياً من جميع حولك وقوتّك.

واخرج عن غفلتك وزلاّتك بخروجك إلى منى، ولا تتمنّ ما لا يحل لك ولا تستحقّه.

واعترف بالخطايا بعرفات.

وجدد عهدك عند الله بوحدانيته وتقرب إلى الله واتقّه بمزدلفة، واصعد بروحك إلى الملأ الأعلى بصعودك إلى الجبل.

واذبح حنجرة الهوى والطمع عند الذبيحة.

وارم الشهوات والخساسة والدناءة، والأفعال الذميمة عند رمى الجمرات.

واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك.

وادخل فى أمان الله وكنفه وستره وكلاءته من متابعة مرادك بدخولك الحرم.

وزر البيت متحقّقاً لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله وسلطانه، واستلم الحجر رضاءً بقسمته وخضوعاً لعزّته وودع ما سواه بطواف الوداع.

واصف روحك وسرّك للقائه يوم تلقاه بوقوفك على الصفا، وكن ذا مروه من الله نقياً أوصافك عند المروة.

واستقم على شرط حجّتك هذه ووفاء عهدك الذى عاهدت مع ربّك وأوجبت له إلى يوم القيامة، واعلم بأن الله تعالى لم يفترض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة إلى نفسه بقوله عزوجل?: ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ?ولا شرع نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) سنة فى خلال المناسك على ترتيب ما شرعه إلا للاستعداد والإشارة إلى الموت والقبر والبعث والقيامة وفصل بيان السابقة من الدخول فى الجنة أهلها ودخول النار أهلها بمشاهدة مناسك الحجّ من أولها إلى آخرها لأولى الألباب وأولى النهى).

من وصايا لقمان

وقـال لقمـان لابـنه: (إذا سـافرت مع قوم فـأكثر اسـتشارتهم فى أمرك وأمورهـم، وأكثر التبسم فى وجوههم، وكن كريمـاً على زادك بينهم، إذا دعوك فأجبهم، وإذا استعانوا بك فاعنهم.

واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك.

وإذا استشـهدوك على الحقّ فاشـهد لهم، واجهـد رأيك لهم إذا اسـتشاروك، ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب فى مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلى وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك فى مشورتك فإن من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الأمانة.

وإذا رأيت أصـحابك يمشون فامش معهم، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم، وإذا تصدّقوا وأعطوا قرضاً فاعط معهم، واسـمع لمن هو أكبر منك سناً، وإذا سألوك شيئاً فقل: نعم، ولا تقل: لا، فإن (لا) عىّ ولؤم..

يـا بنى: إذا جـاء وقت الصـلاة فلاـ تؤخرّهـا لشـىء صـلّها واسترح منها فإنّها دين، وصلّ فى جماعـة ولو على رأس زجّ، ولا تنامن على دابتك فإن ذلك سريع فى دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء إلاّ أن تكون فى محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل.

وإذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك فإنها نفسك. وإذا أردتـم النزول فعليكم من بقاع الأرض بأحسـنها لوناً وألينهـا تربـة وأكثرهـا عشـباً، فـإذا نزلت فصـلّ ركعتين قبـل أن تجلس، وإذا أردت قضـاء حاجتـك فأبعـد المـذهب فى الأرض، وإذا ارتحلت فصلّ ركعتين، ثمّ ودّع الأرض التى حللت بها وسـلّم عليها وعلى أهلها، فإن لكلّ بقعة أهلاً من الملائكة. وإن اسـتطعت أن لا تأكل طعاماً حتىّ تبدأ فتصدّق منه فافعل.

وعليك بقراءة كتاب الله ما دمت راكباً، وعليك بالتسبيـح ما دمت عاملاً عملاً، وعليك بالدعاء ما دمت خالياً، وإياك والسـير من أول الليل وسر فى آخره وإياك ورفع الصوت فى مسيرك).

حج رسول الله (ص)

روى عن الإمام الصادق (عليه السـلام) أنه قال: إن رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسلم) أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج، ثمّ أنزل الله عزّوجل ?وأذّن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى ضامر يأتين من كل فجّ عميق.?

فأمر (صلى الله عليه وآله وسلم) المؤذنين أن يؤذنّوا بأعلى أصواتهم بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يحجّ فى عامه هذا، فعلم به من حضـر المدينـة وأهـل العوالى والأـعراب، فـاجتمعوا لحـجّ رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وإنمّـا كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون به فيتبعونه أو يصنع شيئاً فيصنعونه.

فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى أربع بقين من ذى القعدة، فلّما انتهى إلى ذى الحليفة، فزالت الشمس اغتسل، ثمّ خرج حتىّ أتى المسجد الذى عند الشجرة فصلّى فيه الظهر، ثمّ عزم على الحجّ مفرداً، وخرج حتى انتهى إلى البيداء عند الميل الأول، فصفّ له سماطان، فلّبى بالحجّ مفرداً وساق الهدى ستاً وستين، أو أربعاً وستين.

حتىّ انتهى إلى مكّة فى سلخ أربع من ذى الحجّـة، فطـاف بـالبيت سـبعة أشواط، ثمّ صـلّى ركعتين خلف مقـام إبراهيم، ثمّ عـاد إلى الحجر فاستلمه وقد كان اسـتلمه فى أوّل طوافه، ثمّ قال?: إنّ الصفا والمروة من شعائر الله ?فابدأ بما بدأ الله عزّوجل به، وإنّ المسلمين كانوا يظنون إنّ السـعى بين الصـفا والمروة شىء صنعه المشركون، فأنزل الله عزّوجل?: إنّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حجّ البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوفّ بهم.?

ثمّ أتى الصـفا فصـعد عليه واستقبل الركن اليمانى فحمد الله وأثنى عليه، ودعا مقدار ما يقرأ سورة البقرة مترسّلاً، ثمّ انحدر إلى المروة

حتىّ فرغ من سعيه.

فلمّا فرغ من سعيه وهو على المروة أقبل على الناس بوجهه فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ هذا جبرائيل (عليه السلام)، وأومى بيده إلى خلفه، يأمرنى أن آمر من لم يسق منكم هدياً أن يحلّ، ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت لصنعت مثل ما أمرتكم، ولكنىّ سقت الهدى ولا ينبغى لسائق الهدى أن يحلّ حتىّ يبلغ الهدى محلّه.

قال: قال رجل من القوم: لنخرجن حجّاجاً وشعورنا تقطر.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أماّ أنك لن تؤمن بهذا أبداً.

فقال له سراقة بن مالك بن جعشم الكنانى: يا رسول الله علّمنا ديننا كأنّا خلقنا اليوم، فهذا الذى أمرتنا به لعامنا هذا أم لما يستقبل؟

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): بل هو للأبد إلى يوم القيامة، ثمّ شبك أصابعه بعضها إلى بعض وقال: دخلت العمرة فى الحجّ إلى يوم القيامة).

المواقيت

المواقيت جميع (ميقات) وهو المكان الذى يحرم منه، وتفصيل احكام الميقات مذكور فى مناسك الحج، واليك اسماء المواقيت:

الأول: العقيق، وهو: ميقات العراقيين والنجديّين ومن والاهم.

الثانى: مسجد الشجرة، وهو: ميقات أهل المدينة.

الثالث: الجحفة، و هو: ميقات أهل الشام، وهو أيضاً ميقات أهل مصر والمغرب.

الرابع: يلملم، وهو: ميقات أهل اليمن، ويقال: (الملم، ويرمرم): جبل على مرحلتين من مكّة.

الخامس: قرن المنازل، بفتح القاف وسكون الراء، وهو: ميقات أهل الطائف.

السادس: مكة المكرمة، وهو: ميقات حجّ التمتع.

السابع: دويرة الأهل، ميقات من كان منزله اقرب المواقيت الخمسة إلى مكة.

الثامن: محاذات الميقات، وهو: ميقات من حجّ على طريق لا يفضى إلى أحد المواقيت.

التاسع: أدنى الحل، وهو: ميقات العمرة المفردة الواقعة بعد حجّ الإفراد والقران.

العاشر: فخّ، وهو: ميقات الصبيان فى الجملة، وقد ذكرنا تفصيل المواقيت وما يتعلق بها من الأحكام فى الفقه، ومناسك الحج وجامعه.

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (من تمام الحج والعمرة أن تحرم من المواقيت التى وقتّها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا تجاوزها إلاّ وأنت محرم).

وقال محمد بن مسلم: سألت أبا جعفر (عليه السلام) هل الرجل يدخل مكّة بغير إحرام؟ فقال: لا إلاّ أن يكون مريضاً أو به بطن).

وعن عاصم بن حميد: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام) أيدخل أحد الحرم إلاّ محرماً؟ قال: (لا، إلاّ مريض أو مبطون).

وينبغى للحاج أن يعمل حسب ما رواه المستدرك من الإمام السجاد (عليه السلام) حيث قال (عليه السلام) للشلبى: (أنزلت الميقات وتجرّدت عن مخيط الثياب واغتسلت؟

قال: نعم.

قال (عليه السلام): فحين نزلت الميقات نويت أنّك خلعت ثوب المعصية، ولبست ثوب الطاعة؟

قال: لا.

قال (عليه السلام): فحين تجرّدت عن مخيط ثيابك نويت أنك تجرّدت من الرياء والنفاق والدخول فى الشبهات؟

قال: لا.

قال (عليه السلام): فحين اغتسلت نويت إنك اغتسلت من الخطايا والذنوب؟

قال: لا.

قال (عليه السلام): فما نزلت الميقات ولا تجرّدت عن مخيط الثياب ولا اغتسلت).

أقول: لأن للأعمال أبداناً وأرواحاً، ولها مظاهر وبواطن، والروح مما يعبر عنه باللب، واللب في الإحرام وغسله ما ذكره الإمام (عليه السلام) ومن الواضح أنه لا نفع في البدن إذا تجرّد من الروح ولا فائدة في شيء تجرد عن اللب.

في دعاء الإحرام

وفي صحيحة ابن عمّار عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال: فإذا انفتلت من الصلاة فأحمد الله عزّوجل وأثن عليه، وصلّ على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى قوله اللّهم فتمّم لي حجي، اللّهم إني أريد التمتع بالعمرة إلى الحجّ على كتابك وسنّة نبيّك، صلواتك عليه وآله، فإن عرض لي عارض يحبسني فحلّني حيث حبستني لقدرك الذي قدرّت عليّ، اللهّم إن لم تكن حجّة فعمرة، أحرم لك شعري وبشري ولحمي ودمي وعظامي ومخّي وعصبي من النساء والثياب والطيب أبتغي بذلك وجهك والدار الآخرة).

وفي صحيحة حمّاد بن عثمان عنه (عليه السلام): (قال: قلت: إنيّ أريد أن أتمتّع بالعمرة إلى الحّج، فكيف أقول؟ قال (عليه السلام): اللّهم إنيّ أريد أن أتمتع بالعمرة إلى الحجّ على كتابك وسنّة نبيّك وإن شئت أضمرت الذي تريد).

التلبية

قال سفيان بن عيينة: (حج علي بن الحسين (عليه السلام) فلمّا أحرم واستوت به راحلته اصفر لونه، ووقع عليه الرعدة، ولم يستطع أن يلبي، فقيل له: لم لا تلبي؟ فقال (عليه السلام): أخشى أن يقول ربي: لا لبيك ولا سعديك).

وعن مالك بن أنس: (لقد حججت معه أي الصادق (عليه السلام) سنة، فلّما استوت به راحلته عند الإحرام، كان كلّما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه، وكاد أن يخرّ من راحلته، فقلت: يا بن رسول الله! لابدّ لك من أن تقول، فقال: يا بن أبي عامر! كيف أجسر أن أقول: لبيك اللّهم لبيك، وأخشى أن يقول عزوجل لي: لا لبيك ولا سعديك).

وعن الحلبي، عن الإمام الصادق (عليه السلام): (سألته لم جعلت التلبية، فقال: إنّ الله عزّ وجل أوحى إلى إبراهيم (عليه السلام?) وأذّن في الناس بالحجّ يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق، ?فنادى فأجيب من كلّ وجه يلبّون).

وعن سليمان بن جعفر، عن الإمام أبي الحسن (عليه السلام) سألته عن التلبية وعلّتها، فقال: (إنّ الناس إذا أحرموا ناداهم الله تبارك وتعالى فقال: عبادي وإمائي لأحرمنكم على النار كما أحرمتم لي، فقولهم: لبيك اللّهم لبيك، إجابة لله عزوجل على ندائه لهم).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما أحرم أتاه جبرائيل (عليه السلام) فقال له: مر أصحابك بالعجّ والثجّ، فالعجّ: رفع الصوت بالتلبية، والثجّ: نحر البدن).

دائرة الحرم

قال تعالى?: أولم يرو أنّا جعلنا حرماً آمناً ويتخطّف الناس من حولهم ?فانه يحيط بالكعبة ثلاث دوائر تكون حداً للحرم:

فحدّ الحرم من جهة الطائف على طريق عرفة من بطن عرنة: ۳۷۲۱۰ ذراعاً بذراع اليد، أي ۱۸۳۳۳ متراً تقريباً وذلك من جُدُر باب بني شيبة إلى العلمين اللذين هما علامة لحد الحرم من جهة عرفة.

وحدّه من جهة العراق من جُدر باب بني شيبة إلى العلمين اللذين هما علامة لحد الحرم في طريق العراق، واللذين هما بجادّة وادي نخلة: ۲۷۲۵۲ ذراعاً بذراع اليد ويعادل ۵/ ۱۳۳۵۳ متراً تقريباً.

وحدّه من جهة التنعيم، وهى طريق المدينة وما يليها: ١٢٤٢٠ ذراعاً بذراع اليد، أى ٦١٤٨ متراً تقريباً وذلك من جُدر باب العمرة إلى أعلام الحرم التى فى الأرض من هذه الجهة، لا التى على الجبل.

وحدّ الحرم من جهة اليمن من جدار باب إبراهيم (عليه السلام) إلى علامة حدّ الحرم فى هذه الجهة ٢٤٥٠٩ ذراعاً بذراع اليد، ويعادل ذلك ٧٥ / ١٢٠٠٩ متراً تقريباً.

وعلى حدّ الحرم من جهة الجنوب: مكان يقال له (أضاة).

ومن الغرب بميل قليل إلى الشمال: قرية (الحديبية) وهى التى تمّت بها بيعة الرضوان.

ومن الشرق على طريق الطائف: مكان يقال له (الجعرانة) أحرم منه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى رجوعه من الطائف بعد فتح مكة.

وهذه الدائرة جعلها الله مثابة للناس وأمناً، بل أمن فيه الحيوان والنبات، فحرّم التعرّض لصيدها ومنع أن يختلى خلاها (حشيشها) أو يعضد شجرها ومعنى جعله حرماً، أنّه شرّع ذلك.

وأوّل من نصب علامات على حدود الحرم، هو إبراهيم الخليل (عليه السلام) بإرشاد جبرائيل تعظيماً للبيت وتشريفاً.

وإليك بعض ما ورد من الأئمة المعصومين (عليه السلام) فى حرمة الحرم وحدّه:

عن ابن سنان، قال: (سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله تعالى ?: ومن دخله كان آمناً ?البيت عنى أم الحرم؟ قال (عليه السلام): من دخل الحرم من الناس مستجيراً به فهو آمن من سخط الله، ومن دخله من الوحش والطير كان آمناً من أن يهاج أو يؤذى حتّى يخرج من الحرم).

وعنه (عليه السلام): (إذا أحدث العبد فى غير الحرم جناية ثم فر إلى الحرم لم يسع لأحد أن يأخذه فى الحرم، ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلّم، فإنّه إذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج ويؤخذ، وإذا جنى فى الحرم جناية أقيم عليه الحد فى الحرم، لأنه لم يدع للحرم حرمته).

ثم لا يخفى إنا ذكرنا فى جملة من كتبنا إن الحدود لا تقام إلاّ بعد تطبيق كافة أحكام الإسلام، وإنّما يكون التأديب والتغريم ونحوهما.

وقال عزّ من قائل?: غير محلّى الصيد وأنتم حرم.?

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (لا تستحلنّ شيئاً من الصيد وأنت حرام، ولا وأنت حلال فى الحرم، ولا تدلّن عليه محلاً ولا محرماً فيصطاده، ولا تشر إليه فيستحلّ من أجلك، فإن فيه فداء لمن تعمّده).

وقد سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن الصيد يصاد فى الحل ثمّ يجاء به إلى الحرم وهو حىّ، فقال: (إذا أدخله الحرم فقد حرّم عليه أكله وإمساكه، فلا تشترين فى الحرم إلاّ مذبوحاً قد ذبح فى الحلّ، ثمّ جىء به إلى الحرم مذبوحاً فلا بأس به للحلال).

وعن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبى عبد الله (عليه السلام) مزاملة بين مكة والمدينة، فلمّا انتهى إلى الحرم نزل واغتسل وأخذ نعليه بيديه، ثمّ دخل الحرم حافياً، فصنعت مثل ما صنع، فقال: (يا أبان من صنع مثل ما رأيتنى صنعت تواضعاً لله، محا الله عنه مائة ألف سيئة، وكتب له مائة ألف حسنة، وبنى الله له مائة ألف درجة، وقضى له مائة ألف حاجة).

أقول: المراد اقتضاء العمل ذلك فيكون من باب المقتضى لا العلة التامة كما ذكر فى الحكمة، هذا وإذا لم تكن للشخص من السيئات حتى يغفر له كما ذكر فى الرواية فيعطى بنسبته من الحسنات وما أشبه.

وعن عبيدة الحذّاء قال: زاملت أبا جعفر (عليه السلام) فيما بين مكّة والمدينة فلمّا انتهى إلى الحرم اغتسل، وأخذ نعليه بيديه، ثمّ مشى فى الحرم ساعة).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (من دفن فى الحرم أمن من الفزع الأكبر، فقلت له: من برّ الناس وفاجرهم، قال: من برّ الناس

وفاجرهم).

وعنه (عليه السلام): (من مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين، ومن مات بين الحرمين لم ينشر له ديوان).

وعنه (عليه السلام): (ومن دفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) في حديث: (وإذا جنى في الحرم جناية أقيم عليه الحدّ لأنّه لم يرع للحرم حرمة).

قال تعالى?: ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم.?

وقيل للصادق (عليه السلام): إنّ سبعاً من سباع الطير على الكعبة ليس يمرّ به شيء من حمام الحرم إلّا ضربه، فقال (عليه السلام): (أنصتوا له واقتلوه فإنه قد الحد).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: (أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقتل الفأرة في الحرم والأفعى والعقرب والغراب الأبقع ترميه فإن أصبته فأبعده الله وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يسمّى الفأرة (الفويسقة) وقال: إنّها توهى السقاء وتضرم البيت على أهله).

أسماء مكّة المكرمة

ولهذا البلد المبارك أسماء متعددة، ونحن نقتصر على بعض ما ورد منها في المصحف الشريف:

۱: البلد الأمين: وقد أقسم الله به في قوله تعالى?: والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين.?

۲: مكّة المكرمة: قال الله تعالى?: وهو الذي كفّ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكّة من بعد أن أظفركم عليهم، ? سمّيت بذلك لقلّة مائها، أخذاً من قولهم: (أمتك الفصيل ضرع أمّه) إذا امتصّه، وقيل: لأنها تحكّ الذنوب أيّ تذهب بها.

۳: بكّة: بالباء الموحدّة، قال سبحانه?: إنّ أول بيت وضع للناس للذى ببكّة مباركاً وهدى للعالمين.?

۴: أمّ القرى: قال الله تعالى?: ولتنذر أمّ القرى ومن حولها.?

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (إنمّا سمّيت مكّة بكّة، لان الناس يتباكون فيها).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): (إنّما سميّت مكّة بكّة لأنه ينبك الرجال والنساء).

ومن فضل مكة المكرمة: دعاء إبراهيم (عليه السلام) لها ولأهلها، قال سبحانه حكاية عن إبراهيم (عليه السلام?): ربّنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيت المحرّم ربّنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلّهم يشكرون ?.

من أحكام مكّة المكرمة

هناك أحكام كثيرة لمكّة المكرمة، فمنها حكم اللقطة الخاص بها وقد ذكرنا تفصيله في الفقه، ومنها جواز التمام فيها للمسافر، فيكون مخيراً بين أن يصلى قصراً أو تماماً.

وعن على بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر (عليه السلام) أنّ الرواية قد اختلفت من آبائك في الإتمام والتقصير في الحرمين، إلى أن قال: فكتب بخطّه: قد علمت يرحمك الله فضل الصلاة في الحرمين على غيرهما فإنّي أحبّ لك إذا دخلتهما أن لا تقصّر وتكثر فيهما الصلاة، فقلت له بعد ذلك بسنتين مشافهة: إني كتبت إليك بكذا وأجبتني بكذا، فقال: نعم. أي شيء تعني بالحرمين؟ فقال: مكّة والمدينة).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): (المرأة تصلى بين يديك وعن يمينك وعن شمالك وعن يسارك ومعك ولا بأس بذلك إنما يكره في سائر البلدان).

وقال الإمام السجاد (عليه السلام): (تسبيحة بمكة أفضل من خراج العراقين ينفق في سبيل الله).

وقال (عليه السلام): (من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويرى منزله فى الجنة).

وقال الإمام الباقر (عليه السلام): (الساجد بمكة كالمتشحط بدمه فى سبيل الله).

وقال (عليه السلام): (كلّ الظلم فيها الحاد حتىّ لو ضربت خادمک).

ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يحب مكة المكرمة كثيراً، فقد روى عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال فى حق مكّة: (ما أطيبک من بلد واحبک إليّ ولولا إنّ قومى أخرجونى منک ما سكنت غيرك).

وفى تفسير الإمام العسكرى (عليه السلام): (لولا إنّ أهلک أخرجونى عنک ما آثرت عليک بلداً ولا ابتغيت عنک بدلاً).

تاريخ الرسول (ص) فى مكّة المكرمة

وينبغى للمسلمين أن يعرفوا تاريخ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى مكة المكرمة.. قبل بعثته وبعد ذلک، قبل هجرته إلى المدينة وبعدها..

خصوصاً تاريخ فتح مكة المكرمة وهو مدرسة متكاملة عن أخلاقه وعفوه (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (اذهبوا فأنتم الطلقاء)..

وعن أبى جعفر (عليه السلام) (لمّا كان يوم فتح مكة قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أيّها الناس ليبلغ الشاهد الغائب إن الله قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهليّة والتفاخر بآبائها وعشائرها، أيها الناس إنّكم من آدم وآدم من طين ألا ـ وإنّ خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم وأطوعكم له، اعلموا? إنّما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم ? و?إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم.?

سواء العاكف فيه والباد

ذكر عند الامام الصادق (عليه السلام) هذه الآية المباركة?: سواء العاكف فيه والباد..?

فقال (عليه السلام): (كانت مكة ليس على شيء منها باب، وكان أول من علق على بابه مصراعين معاوية بن أبى سفيان، وليس ينبغى لأحد أن يمنع الحاج شيئاً من الدور منازلها).

وعن على (عليه السلام): (نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أهل مكة أن يؤاجروا دورهم، وأن يعلقوا عليها أبواباً وقال: (سواء العاكف فيه والباد) قال: فعل ذلک أبوبكر وعمر وعثمان وعلى (عليه السلام) حتى كان فى زمن معاوية).

فضل المسجد الحرام

عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): (صلاة فى مسجدى تعدل عند الله عشرة آلاف صلاة فى غيره من المساجد إلا المسجد الحرام، فإن الصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة).

وعن أبى الحسن الرضا (عليه السلام): (صلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فى غيره من المساجد).

النظر إلى الكعبة

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (النظر إلى الكعبة حباً لها يهدم الخطايا هدماً).

وعن الشيخ الصدوق (قدسّ سرّه) قال: روى (النظر إلى الكعبة عبادة).

الكعبة المقدّسة

قال تعالى?: وإذ جعلنا البيت مثابة وأمناً.?

وقال سبحانه? وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت.?

وقال عزوجل?جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس.?

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) فی حديث: (فإذا دخلت المسجد فارفع يديک واستقبل البيت، وقل: (اللّهم إنی أسألک فی مقامی هذا، فی أوّل مناسکی أن تقبل توبتی، وأن تجاوز عن خطيئتی، وتضع عنّی وزری، الحمدلله الذی بلغنی بيته الحرام، اللّهم إنی أشهد إنّ هذا بيتک الحرام الذی جعلته مثابة للناس وأمناً مباركاً وهدی للعالمين، اللّهم إنی عبدک والبلد بلدک، والبيت بيتک جئت أطلب رحمتک وأؤمّ طاعتک، مطيعاً لأمرک، راضياً بقدرک، أسألک مسألة المضطر إليک الخائف لعقوبتک، اللّهم افتح لی أبواب رحمتک، واستعملنی بطاعتک ومرضاتک).

وعن الإمام الرضا (عليه السلام): (إذا نظرت إلی البيت فقل: اللّهم أنت السّلام ومنک السلام، فحيّنا ربنا بالسلام، اللّهم هذا بيتک الذی شرفت وعظمت وكرمّت، اللّهم زد له تشريفاً وتعظيماً وتكريماً وبرّاً ومهابة).

وعنه (عليه السلام): (فإذا دخلت المسجد فانظر إلی الكعبة، وقل: الحمدلله الذی عظمک وشرّفک وكرمّک وجعلک مثابة للناس وأمناً مباركاً وهدی للعالمين).

وجه التسمية بالكعبة

ورد عن رسول الله (صلی الله عليه وآله وسلم) فی جواب سؤال اليهودی، قال: (سميت الكعبة كعبة لأنها وسط الدنيا).

ولعلّ المراد: لزوم جعله وسطاً فی الالتفاف حولها، وإذا نظر الإنسان من فوق الجو إليها يری حلق الناس فی كل الأرض حولها فی أوقات الصلاة.

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (سميّت الكعبة كعبة لأنها مربعة.

فقيل له: ولم صارت مربّعة؟

قال: لأنها بحذاء البيت المعمور وهو مربع.

فقيل له: ولم صار البيت المعمور مربعاً؟

قال: لأنه بحذاء العرش وهو مربع.

فقيل له: ولم صار العرش مربعاً؟

قال: لأن الكلمات التی بنی عليها الإسلام أربع وهی: سبحان الله والحمد لله ولا اله إلاّ الله والله أكبر).

أقول: لعل التعليل كان حسب فهم السائل، والله العالم.

التسمية بالبيت الحرام

قال حنّان: قلت للإمام الصادق (عليه السلام): (لم سمّی بيت الله: الحرام؟ قال (عليه السلام): لأنه حرم علی المشركين أن يدخلوه).

التسمية بالبيت العتيق

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (وإنمّا سمّی البيت العتيق لأنه أعتق من الغرق).

وعن الإمام الباقر (علیه السلام): (لأنه بیت حرّ عتیق من الناس ولم یملکه أحد).

الدخول فی الکعبة

قال أبو جعفر الباقر (علیه السلام): (الدخول فیها دخول فی رحمة الله والخروج منها خروج من الذنوب، معصوم فیما بقی من عمره، مغفور له ما سلف من ذنوبه).

وعن أبی الحسن الرضا (علیه السلام): (دخل النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) الکعبة فصلّی فی زوایاها الأربع، صلّی فی کلّ زاویة رکعتین).

وعن الإمام الصادق (علیه السلام) قال فی حدیث: (فإذا دخلته فادخله بسکینة ووقار، ثمّ ائت کلّ زاویة من زوایاه ثمّ قل: اللّهم إنّک قلت؟ ومن دخله کان آمناً ?فآمنّی من عذاب یوم القیامة، وصلّ بین العمودین، إلی أن قال: وإن کثر الناس فاستقبل کل زاویة فی مقامک حیث صلّیت، وادع الله واسأله).

ثیاب الکعبة

عن عبد الملک بن عتبة قال: سألت الصادق (علیه السلام) عمّا یصل إلینا من ثیاب الکعبة، هل یصلح لنا أن نلبس شیئاً منها؟ فقال: یصلح للصبیان والمصاحف والمخدّة یبتغی بذلک البرکة إن شاء الله).

حلی الکعبة

وفی المناقب: (أنه همّ عمر أن یأخذ حلی الکعبة، فقال علی (علیه السلام): إنّ القرآن أنزل علی النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) والأموال أربعة: أموال المسلمین فقسّمها بین الورثة فی الفرائض، والفیء فقسّمه علی مستحقه، والخمس فوضعه حیث وضعه الله، والصدقات فجعلها حیث جعلها الله، وکان حلی الکعبة یومئذ فترکه علی حاله، ولم یترکه نسیاً، ولم یخف علیه مکانه، فأقرّه حیث أقرّه الله ورسوله، فقال عمر: لولاک لافتضحنا وترک الحلی بمکانه).

وعن النجار عن أبی وائل، قال: جلست مع شیبة بن عثمان علی الکرسی فی الکعبة، فقال: لقد جلس هذا المجلس عمر، ثمّ قال: هممت أن لا أدع فیها صفراء ولا بیضاء إلاّ قسمته، قلت: إن صاحبیک لم یفعلا، قال عمر: إنّی أقتدی بهما.

هدایا الکعبة

وفی بحار الأنوار (أوصی رجل بجاریته هدیة للکعبة، فقدم الوصی إلی مکّة، ودخل المسجد الحرام، فسأل عن حکم الجارة، فقیل له: ادفعها إلی بنی شیبة، وقیل له غیر ذلک، فاختلف علیه القول، فقال له رجل من أهل المسجد: ألا أرشدک إلی من یرشدک إلی الحقّ؟ فقال: بلی، فأشار إلی شیخ جالس فی المسجد، فإذا هو جعفر بن محمد الصادق (علیه السلام) فسأله وقصّ علیه القصّة، فقال (علیه السلام): إنّ الکعبة لا تأکل ولا تشرب، وما أهدی لها فهو لزوارها، بع الجاریة وقم علی الحجر فناد هل من منقطع له وهل من محتاج من زوّارها؟ فإذا أتوک فاسأل عنهم وأعطهم، وأقسم فیهم ثمنها).

علّة الاستلام

روی عن الحلبی عن الصادق (علیه السلام) قال: سألته لم یستلم الحجر؟ قال (علیه السلام): (لأن مواثیق الخلائق فیه).

وعن أبى الحسن الرضا (عليه السلام): (علّة استلام الحجر أنّ الله تبارك وتعالى لما أخذ مواثيق بنى آدم القمها الحجر، فمن ثمّ كلّف الناس بتعاهد ذلك الميثاق، ومن ثمّ يقال عند الحجر أمانتى أديّتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة).

وعن أحدهما (عليه السلام) سأل عن تقبيل الحجر، فقال: (إنّ الحجر كان درّة بيضاء فى الجنة، وكان آدم يراها، فلما أنزلها الله عزّوجل إلى الأرض، نزل آدم (عليه السلام) فبادر فقبّلها، فأجرى الله تبارك وتعالى بذلك السنّة).

الحجر الأسود

يستحب الوقوف عند الحجر الأسود وحمد الله تعالى، والصلاة على النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) والدعاء عنده ورفع اليدين بالدعاء، واستلام الحجر وتقبيله، وإن لم يمكن أشار إليه.

وروى عن الإمام الصادق (عليه السلام): (إذا دنوت من الحجر الأسود، فارفع يديك واحمد الله وأثن عليه، وصلّ على النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) واسأل الله أن يتقبل منك، ثمّ استلم الحجر وقبّله، فان لم تستطع أن تقبّله فاستلمه بيدك، وإن لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشر إليه وقل: اللّهم أمانتى أدّيتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة).

وقد روى ابن عباس عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (الحجر الأسود يمين الله فى الأرض يصافح بها خلقه كما يصافح الرجل أخاه).

ودخل سفيان الثورى على أبى عبد الله، فقال: أصلحك الله بلغنى أنّك لم تستلم الحجر فى طواف الفريضة، وقد استلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال (عليه السلام): (كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يفرج له وأنا لا يفرج لى).

وفى وسائل الشيعة: قال لأبى عبد الله رجل من موالى بنى أميّة وهو فى الطواف: ما تقول فى استلام الحجر؟ فقال (عليه السلام): استلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: ما أراك استلمته؟ قال: (اكره أن أؤذى ضعيفاً أو أتأذى، قال الرجل: قد زعمت أنّ رسول الله استلمه، قال: نعم، ولكن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا رأوه عرفوا له حقّه وأنا فلا يعرفون لى حقّى).

وروى عن عبد الله بن صالح أنه قال: رأيته يعنى صاحب الأمر (عليه السلام) عند الحجر الأسود والناس يتجاذبون عليه، وهو يقول: ما بهذا أمروا).

ثم لا يخفى إن الحجر الأسود أزيل عن مكانه غير مرّة، ثمّ أعاده الله إليه، ووقع ذلك من (جرهم) و(أباد) و(العمالقة) و(خزاعة) و(القرامطة)، وآخر من أزاله منهم أبوطاهر القرمطى فى الموسم سنة سبع عشرة وثلاثمائة، والقصة مذكورة فى كتب التواريخ، وقد حصل ذلك منه فى يوم التروية فنهب الحاج وسفك الدماء حتّى سأل بها الوادى، ثمّ رمى بعض القتلى فى بئر زمزم، حتّى امتلأت، وصعد رجلًا على أعلى البيت ليقلع الميزاب فتردّى على رأسه ومات، ثمّ انصرف ومعه الحجر الأسود، فعلّقه على الأسطوانة السابعة من جامع الكوفة، وزعم أن الحج ينتقل إليها، وقد أرادوا بذلك صرف الأموال إلى أنفسهم واستمر عنده إلى أن اشتراه منه المطيع لله أبو القاسم بثلاثين ألف دينار، ثمّ أعيد إلى مكانه سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكانت مدّة مكثه عندهم اثنين وعشرين سنة إلاّ شهراً.

الحطيم وباب البيت

روى أن حسن بن الجهم سأل أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن أفضل موضع فى المسجد يصلى فيه، قال (عليه السلام): (الحطيم ما بين الحجر وباب البيت، قلت: والذى يلى ذلك فى الفضل، فذكر أنّه عند مقام إبراهيم (عليه السلام) قلت: ثمّ الذى يليه فى الفضل، قال: فى الحِجر، قلت: ثمّ الذى يلى ذلك، قال: كلّ ما دنى من البيت).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: كلما انتهيت إلى باب الكعبة فصلّ على النبى (صلى الله عليه وآله وسلم).

وعن الفقيه عنه (عليه السلام): (فإذا بلغت باب البيت فقل: سائلك فقيرك مسكينك ببابك فتصدّق عليه بالجنة، اللّهم البيت بيتك،

والحرم حرمک، والعبد عبدک، وهذا مقام العائذ بک المستجیر بک من النّار، فاعتقنی ووالدّی وأهلی وإخوانی المؤمنین من النّار، یا جواد یا کریم).

وعن ابن عمّار قال: سألت أبا عبد الله (علیه السلام) عن الحطیم، فقال: (هو ما بین الحجر الأسود وباب البیت، قال: قلت له: لم سمّی الحطیم؟ قال (علیه السلام): لأن الناس یحطم بعضهم بعضاً).

وعن الصادق (علیه السلام): (إن تهیأ لک أن تصلّی صلواتک کلّها الفرائض وغیرها عند الحطیم فإنه أفضل بقعهٔ علی وجه الأرض، وهو ما بین باب البیت والحجر الأسود، وهو الموضع الذی فیه تاب الله عزوجل علی آدم، وبعده الصلاهٔ فی الحِجر أفضل، وبعد الحِجر ما بین الرکن العراقی وباب البیت، وهو الموضع الذی کان فیه المقام وبعده خلف المقام حیث هو الساعهٔ).

أرکان البیت

۱: الرکن الشرقی، وفی الرکن الجنوبی الشرقی الحجر الأسود الذی هو مبدأ الطواف.

۲: الرکن الشمالی، ورکن الکعبهٔ الشمالی الشرقی یسمّی بالرکن الشامی والعراقی.

۳: الرکن الغربی، ورکن الکعبهٔ الشمالی الغربی یسمّی بالرکن الغربی.

۴: الرکن الیمانی، ورکن الکعبهٔ الغربی الجنوبی، یسمّی بالرکن الیمانی.

وروی جمیل بن صالح قال: رأیت أبا عبد الله (علیه السلام) یستلم الأرکان کلّها.

الملتزم والمستجار

وفی الجامع اللطیف لابن ظهیرهٔ: أمّا الملتزم، فهو ما بین الحجر الأسود وباب الکعبهٔ کما ثبت عن ابن عباس.

وأمّا المستجار، فهو ما بین الرکن الیمانی والباب المسدود فی دبر الکعبهٔ والدعاء عنده مستجاب.

أمّا الحطیم، والحطیم هو الحِجر بکسر الحاء وسکون الجیم، وهو الموضع الذی نصب فیه میزاب البیت، وإنّما سمّی بالحطیم، لأنه حطم من البیت أیّ کسر.

أقول: تقدم بعض المقال فیه.

والمستجار هو الموضع الذی دخلت فاطمهٔ بنت أسد إلی الکعبهٔ عندما أرادت أن تلد أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام) وقد جعل فیه الیوم الفضهٔ.

وأمّا المتعوذّ والمدعی، فروی عن أبن عباس: إن الملتزم والمتعوذّ والمدعی، ما بین الحجر الأسود والباب.

حجر إسماعیل علیه السلام

قال ابن عباس: سمعت أبی یقول: کان عبد المطلب أطول الناس قامهٔ وأحسن الناس وجهاً، ما رأه شخص قط إلاّ أحبّه، وکان له مفرش فی الحِجر لا یجلس علیه غیره، ولا یجلس معه علیه أحد، وکان الندی من قریش حرب بن أمیّهٔ فمن دونه یجلسون حوله دون المفرش، فجاء رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وهو غلام یدرج لیجلس علی المفرش فجذبوه فبکی.

فقال عبد المطلب: ما لابنی یبکی؟

قالوا له: إنه أراد أن یجلس علی المفرش فمنعوه.

فقال عبد المطلب: دعوا ابنی فانّه یحسّ بشرف، أرجو أن یبلغ من الشرف ما لم یبلغ عربی قط.

وتوفی عبد المطّلب والنبی (صلی الله علیه وآله وسلم) ابن ثمان سنین، وکان خلف جنازته یبکی حتی دفن بالحجون).

أستار الكعبة

وعن الأصمعى، قال: كنت أطوف حول الكعبة ليلة فإذا شابّ ظريف الشمائل وعليه ذوابتان وهو متعلّق بأستار الكعبة، وهو يقول: نامت العيون وغارت النجوم، وأنت الملك الحيّ القيوم، غلّقت الملوك أبوابها، وأقامت عليها حرّاسها، وبابك مفتوح للسائلين، جئتك لتنظر إليّ برحمتك، يا أرحم الراحمين، ثمّ أنشأ يقول:

يا من يجيب دعاء المضطر فى الظلم

يا كاشف الضر والبلوى مع السقم

قد نام وفدك حول البيت قاطبة

وأنت وحدك يا قيّوم لم تنم

أدعوك ربّ دعاء قد أمرت به

فأرحم بكائى بحق البيت والحرم

إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف

فمن يجود على العاصين بالنعم

قال: فاقتفيته فإذا هو زين العابدين (عليه السلام).

قصة المقام ومحلّه

روى عن الإمام الصادق (عليه السلام): انه لّما أوحى الله عزّوجل إلى إبراهيم (عليه السلام) أن أذّن فى الناس بالحج، أخذ الحجر الذى فيه أثر قدميه وهو المقام، فوضعه بحذاء البيت لاصقاً بالبيت بحيال الموضع الذى هو فيه اليوم، ثمّ قام عليه فنادى بأعلى صوته بما أمره الله عزوجل به. فلمّا تكلّم بالكلام لم يحتمله الحجر فغرقت رجلاه فيه.

فقلع إبراهيم (عليه السلام) رجليه من الحجر قلعاً، فلمّا كثر الناس وصاروا إلى الشر والبلاء ازدحموا عليه فرأوا أن يضعوه فى هذا الموضع الذى هو فيه اليوم ليخلوا المطاف لمن يطوف بالبيت.

فلمّا بعث الله عزوجل محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) ردّه إلى الموضع الذى وضعه إبراهيم (عليه السلام) فما زال فيه حتّى قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (الحديث). وفيه ثمّ ردّ المقام إلى موضعه الآن.

فضل ماء زمزم

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يستهدى ماء زمزم وهو بالمدينة).

وعنه (عليه السلام) قال: قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (ماء زمزم دواء عما شرب له).

وفى خبر آخر: (شفاء لما شرب له).

وعن الإمام الرضا (عليه السلام): (ماء زمزم شفاء من كل داء وسقم، وأمان من كلّ خوف وحزن).

حدّ الطواف

روى عن الحلبى أنه قال: (سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الطواف خلف المقام، قال (عليه السلام): ما أحب ذلك وما أرى به بأساً فلا تفعله إلّا أن لا تجد بدّاً).

أقول: ولذا ذهب غير واحد من الفقهاء إلى جواز ذلك.

خدمة المؤمن افضل من الطواف المستحب

روى عن إسماعيل الخثعمى أنه قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): إنّا إذا قدمنا مكّة، ذهب أصحابنا يطوفون ويتركونى أحفظ متاعهم قال: (أنت أعظمهم أجراً).

وعن مرازم بن حكيم قال: زاملت محمد بن مصادف فلمّا دخلنا المدينة: اعتللت فكان يمضى إلى المسجد ويدعنى وحدى، فشكوت ذلك إلى مصادف، فأخبر به أبا عبد الله (عليه السلام) فأرسل إليه: (قعودك عنده أفضل من صلاتك فى المسجد).

وعن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبى عبد الله (عليه السلام) فى الطواف، فجاء رجل من إخوانى، فسألنى أن أمشى معه فى حاجة، ففطن بى أبو عبد الله (عليه السلام) فقال: يا أبان من هذا الرجل؟ قلت: رجل من مواليك سألنى أن أذهب معه فى حاجته، قال: يا أبان اقطع طوافك، وانطلق معه فى حاجته فاقضها له، فقلت: إنى لم أتم طوافى، قال: أحص ما طفت، انطلق معه فى حاجته، فقلت: وإن كان طواف فريضة، فقال: نعم وإن كان طواف فريضة، إلى أن قال: لقضاء حاجة مؤمن خير من طواف وطواف حتىّ عدّ عشرة أسابيع، فقلت: جعلت فداك فريضة أم نافلة؟ فقال: يا أبان إنمّا يسأل الله العباد عن الفرائض لا عن النوافل).

قطع الطواف

لصلاة الفريضة والاستراحة

سئل الصادق (عليه السلام) فى رجل كان فى طواف الفريضة فأدركته صلاة فريضة، فقال (عليه السلام): (يقطع الطواف ويصلّى الفريضة ثمّ يعود، فيتّم ما بقى عليه من طوافه).

وعن على بن رئاب قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): الرجل يعيى فى الطواف، أله أن يستريح؟ قال: نعم يستريح، ثمّ يقوم فيبنى على طوافه فى فريضة أو غيرها، ويفعل ذلك فى سعيه وجميع مناسكه).

صلاة الطواف

وعن أحدهما (عليهما السلام) قال: (لا ينبغى أن تصلّى ركعتى طواف الفريضة إلاّ عند مقام إبراهيم (عليه السلام)، فأمّا التطوّع فحيث شئت من المسجد).

أقول: قد ذكرنا فى (الفقه) جواز صلاة الطواف الواجب إلى آخر الحائط الفاصل بين المسجد والمسعى، وهذه الرواية تدل على استحباب أن تكون صلاة الفريضة عند المقام.

المسعى

والشارع الذى بين الصفا والمروة هو المسعى وطوله (۴۰۵) متر، وعرضه تارة عشرة أمتار وتارة اثنا عشر متراً.

والصفا فى الأصل: (العريض من الحجارة الملس) والمروة واحد المرو (وهى الحجارة البيض تقتدح بها النار) ولا تكون سوداء ولا حمراء.

والواجب فى السعى استيعاب تمام المسافة الواقعة بين الجبلين، ويتحقق ذلك بالشروع من أولّ جزء من الصفا والختم بأوّل جزء من المروة، ولا يجب الصعود عليهما.

التقصير

قال تبارك وتعالى?: لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلّقين رؤوسكم ومقصّرين.?
ويدلّ عليه المستفيضة من الأخبار كصحيحة ابن عمّار عنه (عليه السلام): (إذا فرغت من سعيك وأنت متمتع فقصّر من شعر رأسك من جوانبه ولحيتك وخذ من شاربك، وألق أظفارك وأبق منها لحجّك، فإذا فعلت ذلك فقد أحللت من كل شيء يحلّ منه المحرم).

الوقوف بعرفة

فی حج التمتع بعد التقصير والإحلال من عمرته يحرم ويذهب إلى عرفات، ووجه تسميتها ب (عرفات) مختلف فيه.
فقيل: لأن إبراهيم (عليه السلام) عرفها بما تقدّم له من النعت بها والوصف، روى ذلك عن علی (عليه السلام) وابن عباس.
وقيل: إنّها سميّت بذلك لأن آدم وحواء اجتمعا فيها فتعارفا بعد أن كانا مفارقين.
وقيل: سميّت بذلك لعلوّها وارتفاعها ومنه عرف الديک.
وقيل: سميّت بذلك لأن إبراهيم (عليه السلام) كان يريه جبرائيل المناسك فيقول: عرفت.
وروى أن جبرائيل قال لآدم هناك: اعترف بذنبک وأعرف مناسكك فقال?: ربنا ظلمنا أنفسنا ?الآية، فلذلك سميّت عرفة.

وإذا ضاق الموقف

وعن سماعة قال: قلت: لأبی عبد الله (عليه السلام) إذا ضاقت عرفة كيف يصنعون؟ قال: (يرتفعون إلى الجبل).
وعنه أيضاً: قلت: لأبی عبد الله (عليه السلام): إذا كثر الناس بمنی وضاقت عليهم، كيف يصنعون؟ فقال: يرتفعون إلى وادی محسّر. قلت: فإذا كثروا بجُمع وضاقت عليهم كيف يصنعون؟ فقال: يرتفعون إلى المأزمين، قلت: فإذا كانوا بالموقف وكثروا فضاق عليهم كيف يصنعون؟ فقال: يرتفعون إلى الجبل، وقف فی ميسرة الجبل فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقف بعرفات فجعل الناس يبتدرون اخفاف ناقته يقفون إلى جانبها، فنحاها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ففعلوا مثل ذلك، فقال: أيها الناس إنه ليس موضع اخفاف ناقتی بالموقف، ولكن هذا كلّه موقف، وأشار بيده إلى الموقف.
وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (إنه قال ما من رجل أهل كورة (البلد) وقف بعرفة من المؤمنين، إلّا غفر الله لأهل تلك الكورة من المؤمنين، وما من رجل وقف بعرفة من أهل بيت من المؤمنين إلّا غفر الله لأهل ذلك البيت من المؤمنين).
وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (أعظم أهل عرفات جرماً من انصرف وهو يظن أنه لم يغفر له).
وعنه (عليه السلام): (من الذنوب ذنوب لا تغفر إلّا بعرفات).

الوقوف بالمشعر

قال تعالى?: فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين ثمّ أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم.?
فی تفسير مجمع البيان: الإفاضة مأخوذة من فيض الإناء عن امتلائه، فمعنى أفضتم: دفعتم من عرفات إلى المزدلفة عن اجتماع وكثرة. والمشعر الحرام هو المزدلفة.. سميّت مشعراً: لأنه معلم للحج، والصلاة والمقام والمبيت به والدعاء عنده من أعمال الحج.
وإنّما سمی المشعر الحرام مزدلفة: لأن جبرائيل قال لإبراهيم (عليه السلام) بعرفات: يا إبراهيم ازدلف إلى المشعر الحرام، فسمّى:

مزدلفة. وسمّى جُمعاً: لأنه يجمع به بين المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد و إقامتين.

وعند الازدحام

عن سماعة قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): (إذا كثر الناس بجمع، وضاقت عليهم كيف يصنعون؟ قال: يرتفعون إلى المأزمين).
وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (إنمّا سميت المزدلفة لأنهم ازدلفوا إليها من عرفات).

أخذ الحصى

عن ابن عمار عنه (عليه السلام) قال: (خذ حصى الجمار من جمع، وإن أخذته من رحلك بمنى أجزاك).
وعن الصادق (عليه السلام): (يجوز أخذ حصى الجمار من جميع الحرم إلاّ من المسجد الحرام ومسجد الخيف).

منى ومناسكها

ثمّ يتوجه الحاج إلى منى، سميّت بذلك لما يمنى بها من الدماء أى يراق، ولما عن ابن عباس: ان جبرائيل (عليه السلام) لما أراد أن يفارق آدم (عليه السلام) قال له: تمنّ، قال: أتمنى الجنة فسميت بذلك لأمنية آدم (عليه السلام).
وفى خبر ابن سنان المروى فى العلل عن الرضا (عليه السلام)، لما سئل عن ذلك، قال: (لأنّ جبرائيل (عليه السلام) قال هناك لإبراهيم (عليه السلام): تمنّ على ربك ما شئت، فتمنّى إبراهيم (عليه السلام) فى نفسه أن يجعل الله مكان ولده إسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداء له فأعطاه الله مناه).
أقول: يجوز أن تكون أوجه متعددّة للاسم الواحد.
ثمّ إنّ مناسك منى يوم النحر ثلاثة: رمى جمرة العقبة ثمّ الذبح ثمّ الحلق أو التقصير. قال تعالى?: ويذكروا اسم الله فى أيّام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير.?
وقال سبحانه?: فمن تمتع بالعمرة إلى الحجّ فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام.?
ويجب كون الهدى من النعم، وأفضلها البدن ثمّ الغنم.
ومكانها منى، وزمانها يوم الأضحى وتصرف فى الصدقة والإهداء والأكل احتياطاً، وتفصيل المسألة فى مناسك الحج.
وعن أمير المؤمنين على (عليه السلام) قال: (سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب يوم النحر وهو يقول: هذا يوم الثجّ والعجّ، فالثج: ما تهرقون فيه من الدماء، فمن صدقت نيّته كان أوّل قطرة له كفارة لكلّ ذنب، والعجّ: الدعاء فعجّوا إلى الله، فوالذى نفس محمّد بيده لا ينصرف من هذا الموضع أحد إلاّ مغفوراً له، إلاّ صاحب كبيرة مصرّ عليها لا يحدث نفسه بالإقلاع عنها).

الحلق أو التقصير

قال تعالى?: ولا تحلقوا رؤوسكم حتّى يبلغ الهدى محله.?
وقال سبحانه?: محلقين رؤوسكم ومقصرين.?
وقال فى الجواهر: يجب أن يحلق أو يقصّر بمنى، فلو أخلّ عالماً أو جاهلاً أو ناسياً رجع فحلق أو قصّر بها وجوباً بلا خلاف أجده فى شىء من ذلك ...فان لم يتمكن من الرجوع وان كان قد تعمّد ذلك حلق أو قصّر مكانه وجوباً بلا خلاف ولا إشكال.
وروى عن الإمام الصادق (عليه السلام): (إنّ المؤمن إذا حلق رأسه بمنى، ثمّ دفنه جاء يوم القيامة وكلّ شعرة لها لسان طلق تلبى باسم

صاحبها).

وعن عبـد الرحمان بن الحجّاج قال: (ولـد لأبى الحسن (عليه السـلام) مولود بمنى، فأرسل إلينا يوم النحر بخبيص فيه زعفران، وكنّا قد حلقنا، قال عبـد الرحمان: فأكلت أنا، وأبى الكاهلى ومرازم أن يأكلا وقالا: لم نزر البيت، فسـمع أبو الحسن (عليه السـلام) كلامنا فقال لمصـادف وكان هو الرسول الـذى جاءنا به : فى أى شـىء كانوا يتكلّمون؟ قال: أكل عبـد الرحمان وأبى الآخران، وقالا: لم نزر بعـد، فقال (عليه السـلام): أصاب عبد الرحمان، ثم قال: أما يذكر حين أوتينا به فى مثل هذا اليوم فأكلت أنا منه وأبى عبد الله أخى أن يأكل منه، فلمّـا جـاء أبى حرّشه علىّ فقال: يا أبه إنّ موسـى أكل خبيصاً فيه زعفران، ولم يزر بعـد فقال أبى: هو أفقه منك أليس قـد حلقتم رؤوسكم؟).

والظاهر إن الرجل مختار بين الحلق والتقصير وإن كان الحلق أفضل.

وإذا لم يكن له ثمن الهدى، فثلاثة أيّام فى الحجّ وسبعة إذا رجعتم.

وقيـل لأبـى الحسن الرضا (عليه السـلام): (رجل تمتع بالعمرة إلى الحـج، فى غيبته ثياب له، يبيع من ثيابه ويشترى هـديه، قال: لا، هـذا يتزيّن به المؤمن، يصوم ولا يأخذ شيئاً من ثيابه).

خطبة النبى (ص) فى منى

خطب رسـول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) فى منى فى مسـجد الخيف قائلاًـ: (نضّـر الله عبـداً سـمع مقـالتى فوعاهـا، وبلّغهـا من لم يسـمعها، فرب حامـل فقه غير فقيه! ورب حامـل فقه إلى من هـو أفقه منه! ثلاـث لاـ يغـلّ عليهنّ قلب عبـد مسـلم: إخلاـص العمـل لله والنصيحة لأئمّة المسلمين واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، المؤمنون اخوة تتكافؤ دماؤهم يسعى بذمّتهم أدناهم).

ومن خطبة له (ص)

ومن خطبته (صـلى الله عليه وآله وسـلم): (أتـدرون أى يوم هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا وسط أيّام التشـريق، هل تدرون أىّ بلـد هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال (صـلى الله عليه وآله وسـلم): هذا المشـعر الحرام، ثمّ قال: إنى لا أدرى لعلّى لا ألقاكم بعد هذا، ألا أنّ دماءكم وأموالكم وأعراضـكم عليم حرام كحرمـة يومكم هذا فى بلدكم هذا حتىّ تلقوا ربّكم، فيسألكم عن أعمالكم ألا فليبلغ أدناكم أقصاكم).

حدّ منى

وحـدّ هـذا الموضع من جهـة مكّـة المكرمـة: جمرة العقبـة التى بايع الأنصار عنـدها رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم)، ومن جهة المزدلفة: وادى محسّر، وظاهر كلام بعضهم أنّ العقبة ليست من منى، وغيرهم يقول هى منها.

أمّا عرضه: فعرض الوادى المحصور بين الجبال الشاهقة، وذلك ۶۳۷ متراً استخراجاً من مقاس الفاسى.

فإن لم تسع الناس لكثرتهم كان بحيث ينتهى الناس الأقرب فالأقرب، كما ورد فى الروايات وقد أشرنا الى ذلك فيما تقدم.

دخول مكّة لطواف الزيارة

وفى صـحيح ابـن عمّـار عنه (عليه السـلام): (فـإذا أتيت الـبيت يـوم النحر، فقمت على بـاب المسجد، قلت: اللّهم أعنّى على نسـكك، وسـلّمنى له وسلّمه لى، أسلك مسألة العليل الذليل المعترف بذنبه، أن تغفر لى ذنوبى، وأن ترجعنى بحاجتى، اللّهم إنى عبدك والبلد بلـدك، والبيت بيتـك، جئت أطلب رحمتـك، وأوم طاعتك، متبعاً لأمرك، راضـياً بقـدرك، أسألك مسألـة المضـطر إليـك، المطيع

لأمرك، المشفق من عذابك، الخائف لعقوبتك، أن تبلغنی عفوك وأن تجيرنی من النّار برحمتك، ثمّ تأتی الحجر الأسود فتسّلمه وتقبّله، فان لم تستطع فاستلمه بيدك وقبّل يدك، فان لم تستطع فاستقبله وكبّر، وقل كما قلت حين طفت بالبيت يوم قدمت مكّة).

ثمّ تأتی بالطواف والسعی وطواف النساء وهو واجب فی الحجّ بأنواعه الثلاثة: التمتّع والإفراد والقران، وفی العمرة المفردة.

وقال فی الحدائق: لا خلاف بين أصحابنا فی وجوب طواف النساء علی جميع أفراد الحاج من الرجال والنساء والصبيان والخصيان.

وعن الحسين بن علی بن يقطين، قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن الخصيان والمرأة الكبيرة أعليهم طواف النساء؟ قال: (نعم، عليهم الطواف كلّهم).

وقال الصادق (عليه السلام) فی خصوص المتمتع: (علی المتمتع بالعمرة إلی الحجّ ثلاثة أطواف بالبيت، وسعيان بين الصفا والمروة، فعليه إذا قدم مكّة طواف بالبيت وركعتان عند مقام إبراهيم (عليه السلام) وسعی بين الصفا والمروة، ثمّ يقصر وقد أحل، (هذا للعمرة) وعليه للحجّ طوافان وسعی بين الصفا والمروة، ويصلّی عن كل طواف باليت ركعتين عند مقام إبراهيم (عليه السلام).

المبيت بمنی

ويجب المبيت بمنی ليلة الحادی عشر والثانی عشر علی كل ناسك غير معذور، وقد يجب المبيت ليلة الثالث عشر أيضاً كما هو مذكور فی(مناسك الحج).

والقدر الواجب من المبيت فی كل ليلة هو نصف الليل فيجوز أن تغرب عليه الشمس فيها، فيبقی بها إلی أن ينتصف الليل، ويجوز أن يأتی من منتصف الليل إلی الفجر.

ويجب أن يكون فی المبيت بمنی ناوياً له.

ويجب رمی الجمار الثلاث علی الترتيب يوم الحادی عشر والثانی عشر، والثالث عشر إن أقام ليلته فی منی.

العمرة المفردة

أمّا العمرة المفردة فأفعالها ثمانية:

۱: النيّة.

۲: ثمّ الإحرام من أحد المواقيت مع مروره عليه، وإلاّ فمن دويرة أهله إن كان خارج الحرم، وإلاّ فمن أدنی الحل.

۳: ثمّ الطواف.

۴: وركعتاه.

۵: ثمّ السعی.

۶: ثمّ الحلق أو التقصير.

۷: ثمّ طواف النساء.

۸: وركعتاه، وتفصيل الكلام فی (مناسك الحج).

ختم القرآن بمكّة

يستحب للحاج أن يختم القرآن مدّة إقامته بمكة المكرمة: علی الأقل مرّة واحدة، ففی الخبر: (من ختم القرآن بمكّة لم يمت حتیّ يری رسول الله (صلی الله عليه وآله وسلم) ويری منزله من الجنّة).

زيارة مولد النبى (ص)

ويستحب زيارة مولد سيّدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو بمكّة المكرمة فى المكان المعروف بسوق الليل، وهو مشهور بمولد النبى (صلى الله عليه وآله وسلم).

وفى زماننا صار المولد بصورة بناء مربع مسقّف قدّام الصفا وفى أعلى جدارها المقابل للصفا مكتوب (مكتبة مكة المكرمّة).

مولد الزهراء(س)

كما يستحب زيارة مولد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو فى دار أمّها خديجة (عليها السلام) بمكّة المكرمة فى الزقاق الحجر، وسماها الطبرى دار خزيمة.

قال الأزرقى: وهذه الدار كان يسكنها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مع خديجة وفيها ابتنى بها، وولدت جميع أولادها وتوفّيت بها، ولم يزل النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ساكناً بها حتّى هاجر إلى المدينة، وغالب هذه الدار الآن على صفة المسجد، وبها قبة يقال لها: قبّة الوحى، ودار خديجة هذه أفضل موضع بمكة بعد المسجد الحرام.

وقال بعض العلماء: إنه زار هذه على صفة المسجد قبل ثلاثين سنة، وقد نصب فى جدار الزقاق معرق ومعلم منقوش عليه: (شارع فاطمة الزهراء) فى السوق الذى يسمّى بسوق الذهب ملاصقاً ل(سوق أبى سفيان) وفى السنوات الأخيرة تبدّلت وانطمست كما تبدّلت وانطمست كثير من الآثار القيّمة من الدور والمساجد والأماكن المقّدسة والمزارات الشريفة.

ولا يخفى أن هذه الأماكن فى مكة المكرمة وفى المدينة المنورة وفى الطرق والمشاعر من أهم ما يلزم الاحتفاظ بها للتبرك والتماس الأجر، قال سبحانه?: فقبضت قبضة من أثر الرسول. ? فإذا كان أثر قدم فرس جبرائيل له ذلك الأثر المحيى حتّى صار?عجلاً جسداً له خوار ?فآثارهم (عليه السلام) أفضل من ذلك وأكثر تأثيراً بكثير.

فاللازم على المسلمين إحياؤها كيفما تمكنوا حتّى لا تحرم الأجيال الآتية من أجرها وآثارها وثوابها.

ومن الواضح أن الزمان يمر مر السحاب ويبقى الواقع، إنّ خلفاء الجور زعموا أنهم قابلوا الأئمة الأطهار (عليه السلام) علماً بمثل ابن أكثم وابن سماك ومن أشبه، وأعجازاً بمثل ذلك الهندى الساحر ونحوه، وزهداً بمثل سفيان الثورى وغيره لكن أبى الله إلّا أن يتم نوره ولو بعد ألوف السنوات.

وقد اكتشف بعض علماء الغرب ألواح سفينة نوح (عليه السلام) التى ظهرت بعد الملايين من السنين، فهل سفينة نوح (عليه السلام) بعد هذا الزمان المتطاول إلّا أثراً من آثار الله التى أظهرها لعباده سبحانه وتعالى?: فأما الزبد فيذهب جفاءاً وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض.?

وسيأتى يوم يظهر كل ذلك بإذن الله سبحانه فلا يكون إلّا الذكر والثواب لأولئك، والله المستعان.

غار حراء

أول ما نزل الوحى على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نزل عليه وهو فى غار حراء فى جبل يسمّى بجبل النور.

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كثيراً ما يجاور فيه ويتعبد الله فيه منعزلاً ـ عن الناس، والغار الذى فى جبل النور يكون مستقبلاً الكعبة من غير انحراف، وليس غيره كذلك، وبه نزلت أول سورة من القرآن الذى هو نور وهدى للناس وفيه شفاء لما فى الصدور، وهذا الغار عبارة عن فجوة بابها نحو الشمال، تَسَع نحو خمسة أشخاص جلوساً، وارتفاعه قامة متوسّطة، والواقف فوق هذا الجبل يرى مكة المكرمة وأبنيتها العظيمة كما يرى جبل ثور.

غار ثور

يقع هـذا الغار في الجبل الـذي يقال له جبل ثور، لنزول ثور ابن مناف فيه، وقـد صـحّ أنّ النبي (صـلى الله عليه وآله وسـلم) اختفى في غاره الذي ذكره الله في كتابه?: ثاني اثنين إذ هما في الغار ?وقد أمر رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسلم) علياً (عليه السلام) لينام في مكانه حتىّ يشتبه الأمر على الكفّار الذين أرادوا قتله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وروى أن النبي (صـلى الله عليه وآله وسـلم) لمّا دخـل الغـار أمر الله العنكبوت فنسـجت على بـابه، وأمر شـجرة فنبتت، وإلى حمامتين فعششتا على بابه، وكان مكثه في الغار المذكور ثلاثاً.

فلمّـا أصبحت قريش، وثبوا إلى حجرة الرسول (صـلى الله عليه وآله وسـلم) وقصـدوا الفراش، فوثب على (عليه السـلام) في وجوههم فقال (عليه السلام): ما شأنكم؟

قالوا له: أين محمد؟

قال: ألستم قلتم: نخرجه من بلادنا، فقد خرج عنكم.

فتفرقّوا في الجبال، وكان فيهم رجل من خزاعة، يقال له: أبوكرز يقفو الآثار.

فقالوا: يا أبا كرز اليوم اليوم، فوقف بهم على باب حجرة رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسلم) فقال: هذه قدم محمّد، والله أنها لأخت القـدم التي في المقام، وهـذه قـدم أبي قحافـة أو ابنه فمازال بهم حتّى أوقفهم على باب الغار، ثمّ قال: ما جازوا هذا المكان إمّا يكونوا صعـدوا إلى السـماء، أو دخلـوا تحت الأرض، فلمّـا رأوا على بـاب الغـار نسـج العنكبـوت والحمـامتين انصـرفوا، وتفرقّوا في الشـعاب وصرفهم الله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وكان أبو جهل قد أمر منادياً ينادي بأعلى مكّة وأسفلها: من جاء بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أو دل عليه فله مائة بعير.

فدعا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للحمام وفرض جزاء لهن وانحدرن في الحرم، ونهى عن قتل العنكبوت وقال: هي جند من جنود الله تعالى.

محل انشقاق القمر

قال تعالى?: اقتربت الساعة وانشق القمر* وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر.?

وقعت هذه الآية العظيمة في جبل أبي قبيس، وهذا الجبل مشرف على الصفا وهو مشهور.

قيل: إنّ قبر آدم (عليه السـلام) في هذا الجبل، ولكن الظاهر أن آدم (عليه السـلام) مدفون في النجف الأشرف كما نقرأ في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام): (وعلى ضجيعيك آدم ونوح عليهما السلام).

وهنـاك الأخبار الكثيرة التي تنقل هـذه المعجزة متواتراً في كل الطبقات: انه انشق القمر على عهـد النبي (صـلى الله عليه وآله وسـلم)، فقالت قريش: هذا سـحر ابن أبي كبشة، فقالوا: انتظروا ما يأتيكم به السـفار فإن محمداً لا يسـتطيع أن يسـحر الناس كلهم، فجاء السفار فسألوهم، فقالوا: نعم رأيناه فأنزل الله?: اقتربت الساعة وانشق القمر.?

أقول: أبان كنت في الكويت رأيت جريـدة كويتيـة نقلت: إنّ الذين وصـلوا إلى القمر رأوا آثار التصاق نصف القمر بنصـفه الآخر مما تدل على الانشقاق والالتيام.

المساجد في مكّة وحولها

۱: المسجد الحرام: وهو أشرف المساجد وتعدّ الصلاة فيه بمائة ألف صلاة.

٢: مسجد الراية: هذا المسجد يقع بأعلى مكة عند الردم الردم: الحاجز للسيل وقد أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بنصب راية النصر فى هذا المكان، ثمّ أسس فى موضعه مسجداً سمى بمسجد الراية، وهذا المسجد الآن وقع فى طريق المعابدة قبل أن تدخل ميدان المعابدة.

٣: مسجد الجنّ: يقع بالقرب من مقبرة الحجون، وهو محل نزول سورة الجن على الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث تكلّم (صلى الله عليه وآله وسلم) مع الجن، ويسمّيه أهل مكّة: مسجد الحرس، لأنّ صاحب الحرس كان يطوف بمكّة حتّى إذا انتهى إليه وقف حتّى يتوافى عنده حرسه وعرفاؤه، فإذا توافوا رجع منحدراً إلى مكّة.

۴: مسجد المختبى: هو مسجد بسوق الليل بالقرب من مولد النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يختبى فيه من الكفّار.

۵: مسجد الإجابة: هذا المسجد يقع الآن فى ميدان المعابدة على يسار الذاهب إلى منى، يقال: إنّ النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) صلى فيه.

۶: مسجد النوق: سمى بذلك لأن ناقة النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بركت فى هذا المكان، وهو أيضاً واقع فى المعابدة على يمين الذاهب إلى منى وعرفات، وقد ذكرنا المساجد فى مكّة فى كتاب (الحاج فى مكة والمدينة).

٧: مسجد التنعيم: واشتهر فى عصرنا بمسجد العمرة، وقيل وجه التسمية بالتنعيم: لأن على يمينه جبلًا يقال له: نعيم، وعن يساره جبلًا يقال له: ناعم، والوادى بينهما: نعمان.

٨: مسجد الجعرانة: وهو الذى أحرم منه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بعمرة عند مرجعه من الطائف بعد فتح مكّة المكرمة.

قيل: احرم من هذا المسجد ثلاثمائة نبىّ.

ونقل أنّ النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) غرز رمحه فى ذلك المحل فنبع الماء، فشرب منه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وسقى الناس.

وقيل فى وجه التسمية: إنّ جعرانة اسم امرأة من قريش، وعن ابن عباس: أنها هى التى نزل فيها قوله تعالى?: ولا تكونوا كالتّى نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً.?

٩: مسجد الخيف: هذا المسجد بمنى فى الجهة الجنوبية، وهو مسجد وسيع، وفى صحن المسجد قبّة عظيمة أقيمت على ثمانية عقود، وبها محراب، وهى موضع خيمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى حجّة الوداع، وقد صلّى النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكانها، ويقال: إنه صلّى فيه سبعمائة نبّى، وفى بعض الآثار: دفن فى هذه الأرض جمّ غفير من الأنبياء (عليه السلام).

١٠: مسجد البيعة: وهى التى بايع فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الأنصار بحضرة عمّه العباس، وهو بقرب العقبة التى هى حدّ منى من جهة مكّة المكرمة.

١١: مسجد النحر: الذى وقع بين الجمرتين، الأولى والوسطى، يقال: نحر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هديه عنده، وربما يقال: إنّ هذا هو مسجد الكبش، والمراد بالكبش: هو الذى فدى به الذبيح إسماعيل(عليه السلام)، ويؤيّد ذلك ما رواه ابن عباس بأن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) نحر هديه فى منحر الخليل (عليه السلام) الذى نحر فيه الكبش المفدى به.

١٢: مسجد الجنّ: وهو مسجد آخر غير ما ذكرناه أولاً، كما ذكرناه فى كتاب(الحاج فى مكة والمدينة).

الآثار فى مكّة المكرمة وحولها

هناك آثار كثيرة فى مكّة المكرمة وحولها، ذكرناها فى كتاب (الحاج فى مكة والمدينة)..

منها: (المعلاة) مقبرة أهل مكّة، ويشقّها الطريق شقّين عن اليمين والشمال، وبها قبور كثيرة من الصحابة، وبالشّق الأيسر قّبة شاهقة على

قبر السيّدة خديجة أمّ المؤمنين (عليها السلام) وبه أيضاً جملة قباب، مثل: مقابر عبد مناف، وعبد المطلب، وهاشم، أجداد النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكذلك قبّة على قبر عمّه: أبى طالب (عليه السلام).

ومنها: قبر ميمونة بنت الحارث زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقبرها فى مقابر سرف على بعد فرسخين من مكّة.

ومنها: وقبر آمنة بنت وهب، والدة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقبرها فى أبواء، وهى قرية بين مكّة والمدينة، وقيل غير ذلك.

ومنها: قبر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وقبره فى الطائف.

ومنها: وقبر السيد الطاهر والسيد الطيب، ابنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دفنا فى الطائف.

ومنها: قبر عبد الله بن إسماعيل بن بزيغ من أصحاب الباقر والصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) وقبره فى (فيل) قرية قرب مكة المكرمة.

ومنها: قبر الشهيد حسين بن على (عليه السلام) الحسنى، الشهيد فى أرض فخ، مع من استشهد معه.

وعن الإمام الجواد (عليه السلام) أنه قال: (لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخّ).

ومشهده واقع فى طريق التنعيم والحال داخل فى مكّة المكرمة.

بين الكعبة وكربلاء

عن الإمام الصادق (عليه السلام): (إنّ ارض الكعبة قالت: من مثلى وقد بنى بيت الله على ظهرى، يأتينى الناس من كلّ فجّ عميق، وجعلتُ حرم الله وأمنه؟

فأوحى الله تعالى إليها: أن كفّى وقرّى، ما فضل ما فضّلت به فيها أعطيت أرض كربلاء إلّا بمنزلة الإبرة غرست فى البحر فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء ما فضلتك ولولا من تضمنته أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذى به افتخرت).

وإلى هذا الخبر أشار العلامة الطباطبائى بقوله:

ومن حديث كربلاء والكعبة لكربلاء بان علوّ الرتبة

ولّما مرّ أميرالمؤمنين (عليه السلام) بكربلاء فى مسيره إلى صفّين نزل فيها وأومأ بيده إلى موضع منها قائلاً:

(ههنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم، ثمّ أشار إلى موضع آخر وقال: ههنا مهراق دمائهم، ثقل لآل محمد، ثمّ قال: واهاً لك يا تربة ليحشرنّ منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب، وأرسل عبرته وبكى من معه لبكائه، وأعلم الخواص من صحبه بأنّ ولده الحسين عليه السلام يقتل ههنا فى عصابة من أهل بيته وصحبه هم سادة الشهداء، لا يسبقهم سابق ولا يلحقهم لاحق).

زيارة الرسول (ص)

عن صفوان بن سليمان عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (من زارنى فى حياتى وبعد موتى كان فى جوارى يوم القيامة).

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم): (من زار قبرى بعد موتى كان كمن هاجر إليّ فى حياتى، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ السلام فإنّه يبلغنى).

وعن عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (أتمّوا برسول الله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت الله الحرام، فإنّ تركه جفاء وبذلك أمرتم).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال: (من أتى مكّة حاجاً ولم يزرنى إلى المدينة جفوته يوم القيامة، ومن أتانى زائراً وجبت له شفاعتى، ومن وجبت له شفاعتى وجبت له الجنة).

وعن عليّ بن يقطين: (سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن الممرّ بالمدينة فى البدأة أفضل أو فى الرجعة، قال: لا بأس بذلك أية كان).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (إنّ زيارة قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تعدل حجّة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مبرورة).

الروضة الشريفة

عن مرازم: (سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عمّا يقول الناس في الروضة؟ فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فيما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة، فقلت له: جعلت فداك فما حدّ الروضة، فقال: بعد أربع أساطين من المنبر إلى الظلال).

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم): (إنّ مكّة حرم الله حرمّها إبراهيم (عليه السلام) وإنّ المدينة حرمي ما بين لابتيها حرم، لايعضد شجرها، وهو ما بين ظل عاير إلى ظل وعير، وليس صيدها كصيد مكّة، يؤكل هذا ولا يؤكل ذلك وهو بريد).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (ائت مقام جبرائيل وهو تحت الميزاب، فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقل: أي جواد أي كريم أي قريب أي بعيد أسألك أن تصلّي على محمّد وأهل بيته وأسألك أن ترد عليّ نعمتك).

وعن على أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: مكة حرم الله، والمدينة حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والكوفة حرمي لايريدها جبار بحادثة إلاّ قصمه الله).

ثم اللازم على المسلمين كافة أن يهتموا بهذين البلدين المباركين: مكة المكرمة والمدينة المنورة:

بناء المساجد والمدارس والحسينيّات والمكتبات والمبرّات وما أشبه فيهما، كما كان السابق كذلك قبل زهاء ثمانين سنة، واللازم ترك النزاعات المذهبيّة إطلاقاً، ومن ذلك تعمير قباب البقيع الغرقد وسائر القباب الطاهرة في مكة والمدينة وحواليهما.

ولا يخفى أن إعادة بناء تلك القباب الزاكية ينتفع منه المسلمون جميعاً من ناحية، والحكومة من ناحية ثانية، فإن الديمقراطية نفع لكل الأطراف، أما أن يبقى هذا البلد الطاهر جزيرة مستقلة في بحر العالم الإسلامي المتموّج بجميع أطرافه، فذلك ما يضرّ الجميع وهو خلاف القرآن الكريم الذي يصرح بقوله تعالى?: ان هذه امتكم أمّة واحدة ? و?إنّما المؤمنون اخوة.?

الهجرة

قيل: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هاجر في أول ليلة من شهر ربيع الأول إلى المدينة المنورة سنة ١٣ من مبعثه، وفيها كان مبيت على (عليه السلام) على فراشه، وكانت ليلة الخميس.

وفي ليلة الرابع منه كان خروجه (صلى الله عليه وآله وسلم) من الغار متوجهاً إلى المدينة، وخلّف علياً (عليه السلام) لقضاء ديونه وردّ الودائع التي كانت عنده.

ودخل (صلى الله عليه وآله وسلم) المدينة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول مع زوال الشمس، فنزل ب (قبا) وأقام عندهم بضعة عشر يوماً وكان ينتظر علياً (عليه السلام)، وكتب إليه كتاباً يأمره فيه بالمسير إليه، ولما وصل إليه الكتاب تهيّأ عليه السلام للخروج والهجرة، وخرج (عليه السلام) بفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمّه فاطمة بنت أسد، وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب وتبعهم أيمن بن أم أيمن مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبو واقد رسولُ رسولِ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فساروا منزلاً بعد منزل حتى قدموا المدينة، ونزلوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وبقي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد قدوم على (عليه السلام) يوماً أو يومين ثم عزم على الذهاب إلى المدينة.

وعن الطبرسي في قوله تعالى?: وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك: ?أنها نزلت في قصة دار الندوة، وذلك أنّ نفراً من قريش اجتمعوا فيها وتشاوروا في أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأظهر كلّ رأيه، فقال أبو جهل: ما هذا

برأى، ولكن اقتلوه بأن يجتمع عليه من كل بطن رجل فيضربوه بأسيافهم ضربة رجل واحد، فترضى حينئذ بنو هاشم بالدية، فصوّب إبليس هذا الرأى، ودخل معهم فى ذلك أبو لهب عمّ النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فاتفقوا على هذا الرأى، وأعدّوا الرجال والسلاح فجاء جبرائيل فأخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فخرج إلى الغار، وأمر علياً (عليه السلام) فبات على فراشه وفيه عليه السلامنزلت الآية?: ومن الناس من يشرى نفسه إبتغاء مرضات الله.?

أما قوله تعالى?: ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إنّ الله معنا:?

فأراد بالغار هنا غار ثور وهو جبل بمكة، ولمّا دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبو بكر الغار، أرسل الله زوجاً من الحمام حتى باضا فى أسفل الثقب والعنكبوت حتى نسج بيتاً. فلمّا جاء الذى يقفوا الآثار كما ذكرنا سابقاً وقف بقريش على باب الغار، ثم قال: ما جازوا هذا المكان، إمّا أن يكونوا صعدوا إلى السماء أو دخلوا تحت الأرض، فلمّا نظروا إلى بيض الحمام وبيت العنكبوت قالوا: لو دخله أحد لأنكسر البيض، وتفسّخ بيت العنكبوت، فانصرفوا وجعلوا يضربون يميناً وشمالاً حول الغار، وصرفهم الله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم أذن لنبيه فى الهجرة.

ثم إنه (صلى الله عليه وآله وسلم) كان مقامه فى الغار ثلاثاً، حتى سكن عنه الطلب فخرج متوجّهاً إلى المدينة، ونزل فى قبا قريب من المدينة فى جهة الجنوب الغربى، القصة.

مسجد قبا

وعن الشموس بنت نعمان، قالت: (نظرت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين أسس هذا المسجد (مسجد قبا) فرأيته يأخذ الحجر أو الصخرة حتى يصهره الحجر، وأنظر إلى بياض التراب على بطنه أو سرته، فيأتى الرجل من أصحابه ويقول: بأبى وأمىّ يا رسول الله أعطنى أكفك، فيقول (صلى الله عليه وآله وسلم): لا، خذ مثله، حتى أسسه.

الدخول الى المدينة

ثم جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة وكل قوم يقولون: يا رسول الله أنزل إلينا..

لكن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: دعوها فإنها مأمورة، فجاءت الناقة حتى بركت بباب أبى أيوب الأنصارى، وجاء أبوأيوب والقوم يكلّمونه فى النزول عليهم، فأخذ رحله فأدخله بيته، فنظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى رحله وقد حطّ فقال: (المرء مع رحله) وبيته أقرب البيوت بمحل المسجد، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى منزل أبى أيوب وقرّ قراره، وفرح أهل المدينة بمقدمه (صلى الله عليه وآله وسلم) إليهم فرحاً شديداً.

ومن حديث البراء: ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشىء مثل فرحهم برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصعد البعض على سطح المنازل قائلين:

طلع البدر علينا من ثنيّات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

أيّها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

وخرج على (عليه السلام) إلى المدينة ماشياً على رجليه، فتورمّت قدماه، فلمّا قدم المدينة رآه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فاعتنقه وبكى رحمة مما رأى بقدميه من الورم وهما يقطران دماً، فدعا له بالعافية ومسح رجليه فلم يشكهما بعد ذلك.

بناء المسجد النبوى

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى المربد بأصحابه، فقال لأسعد بن زرارة: اشتر هذا المربد من أصحابه، فساوم اليتيمين المالكين عليه فقالا: هو لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا إلّا بثمن، فاشتراه بعشرة دنانير..

وأمر النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بناء المسجد، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بنفسه ينقل الحجر، وعمل فيه المهاجرون والأنصار.

وبنى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منازله ومنازل أصحابه حول المسجد، وخط لأصحابه خططاً فبنوا فيه منازلهم، وكلّ شرع منه باباً إلى المسجد، وخطّ لحمزة وشرع بابه إلى المسجد، وخطّ لعلى (عليه السلام) مثل ما خطّ لهم، وكانوا يخرجون من منازلهم فيدخلون المسجد، إلى أن أمر الله نبيه بسد الأبواب إلّا باب على (عليه السلام).

المساجد الأخر فى المدينة

مسجد الجمعة: فإن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) لما خرج من قبا مقدمة المدينة أدركته الجمعة فى بنى سالم بن عوف فصلّاها فى بطن الوادى.

قال بعض: إن المسجد الموجود فى غرب مسجد النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) هو مسجد الجمعة، ويسمّى فعلًا بمسجد الغمامة.

مسجد الفضيخ: ويعرف اليوم بمسجد الشمس، وهو شرقى مسجد قبا، فلمّا نزلت حرمة الخمر، خرج الخبر إلى عدّة من الأنصار وهم يشربون فيه فضيخاً، فحلّوا وكاء السقاء، وكبوها فبذلك سمّى الفضيخ.

مسجد الشمس: قد كان رأس النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى حجر على (عليه السلام) وهو يوحى إليه، فغربت الشمس ولم يكن على (عليه السلام) صلّى العصر، فقال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): أصلّيت يا على؟

فقال: لا.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اللّهم إنّه كان فى طاعتك وطاعة رسولك، فاردد عليه الشمس، فطلعت بعد ما غربت ووقعت على الجبال والأرض وذلك بالصهباء فى خيبر.

أقول: الكون كلّه تحت إرادته سبحانه، فلا مانع من ذلك وقد تواتر الخبر بذلك وتأخير صلاة على (عليه السلام) كان لأمر أهم وكان فى طاعة الله تبارك وتعالى.

مسجد الإجابة: وهو مسجد وقع فى شمالى البقيع، قيل فى وجه التسمية: إنّه صلى فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودعا طويلًا ثم انصرف، وقال لمن صحبه: (سألت ربّى ثلاثاً فأعطانى اثنين ومنعنى واحدة، سألته أن لا يهلك أمّتى أى: كلّهم بالسنة فأعطانى، وسألته أن لا يهلك أمّتى بالغرق كقصة نوح عليه السلام فأعطانى، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها).

فينبغى فيه الدعاء والمسألة فإن فيه مظان الإجابة إن شاء الله.

(مسجد الفتح): ويقال له: مسجد الأحزاب أيضاً، وهذا المسجد واقع على قطعة من جبل سلع، وقيل فى وجه التسمية بالفتح: إنه نزل خبر الفتح على الأحزاب، والنصر للمسلمين هناك.

وفى قبلة مسجد الفتح فى سفح الجبل مسجد سلمان (رضوان الله عليه) وفى قبلته على التلّ مسجد أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، وعن يمينه مسجد صغير يقال له: مسجد فاطمة (سلام الله عليها)، ينبغى للزائر أن يصلى فى كلّ هذه المساجد صلاة التحية.

مسجد القبلتين: هذا هو المسجد الذى وقع فيه تحويل القبلة فقيل: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صلّى صلاة الظهر بأصحابه فى مسجد القبلتين، فلمّا أن صلّى ركعتين أمر أن يتوجه إلى الكعبة فاستدار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الكعبة، واستقبل

الميزاب، فهی القبلهٔ التی قال الله تعالی?: فلنولینّک قبلهٔ ترضاها..?

فسمّی ذلک المسجد مسجد القبلتین، وكان هذا فی طائفهٔ بنی سلمهٔ، ووقع هذا المسجد فی الجانب الغربی من مسجد الفتح.

مسجد العسكر: يقال: إن هذا المسجد مصرع حمزهٔ (علیه السلام) وإنه مشی بطعنته من الموضع الأول إلی هناك فصرع، وقد ورد أن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وقف علی حمزهٔ وقد قتل ومثّل به، فلم یر منظراً كان أوجع لقلبه منه، فقال: رحمك الله یا عمّ فلقد كنت وصولاً للرحم فعولاً للخیرات.

مسجد أبی ذر الغفاری: مسجد صغیر علی یمین السالك إلی أحد بعد ما جاوز البقیع.

مسجد الشجرهٔ: ویقال له: مسجد ذی الحلیفهٔ ویعرف الیوم ببئر علی (علیه السلام).

مسجد غدیر خم: وهو واقع علی أربعهٔ أمیال من الجحفهٔ، وفی هذا المكان نصب الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) علیاً أمیراً للمؤمنین من بعده وخلیفهٔ للمسلمین.

وقیل: إن المسجد الشریف لم یكن له محراب فی عهده (صلی الله علیه وآله وسلم) ولا فی عهد من بعده، وأن أول من أحدثه عمر ابن عبد العزیز فی عمارهٔ الولید.

مشربهٔ ام ابراهیم

ومن الآثار: مشربهٔ ام ابراهیم، وإنّما سمّیت مشربهٔ أمّ إبراهیم (علیه السلام) لأن أم إبراهیم ولدت إبراهیم فی تلك المشربهٔ.

وهذا الموضع بالعوالی من المدینهٔ بین النخیل والمشربهٔ البستان وانه كان بستاناً لماریهٔ القبطیهٔ أم إبراهیم بن النبی (صلی الله علیه وآله وسلم).

الاسطوانات

۱: اسطوان المخلّق: وهو الذی وقع موقع المصلّی الشریف.

۲: اسطوان القرعهٔ: ویعرف باسطوان المهاجرین، قیل: إن الدعاء عندها مستجاب وهی الأسطوانهٔ التی هی واسطهٔ بین القبر والمنبر، عن یمینها إلی المنبر إسطوانتان، وبینها وبین القبر اسطوانتان.

۳: اسطوان التوبهٔ: ویعرف باسطوان أبی لبابهٔ، سمیت به لأنه ربط نفسه فی الساریهٔ، وحلف أن لا یحلّ نفسه حتی یحلّه رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، وكان سببه قضیّهٔ بنی قریظهٔ واستشارتهم إیاه.

أقول: للصلاهٔ عند الأسطوانهٔ والدعاء عندها آداب مذكورهٔ فی محالّها.

۴: اسطوان السریر: وهذه الإسطوانهٔ هی اللاصقهٔ بالشباك الیوم فی شرقی اسطوان التوبهٔ، فإنه كان للنبی (صلی الله علیه وآله وسلم) سریر من جرید فیه سعفهٔ یوضع هناك ویضطجع علیه.

۵: اسطوان المحرس: ویسمّی اسطوان أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام)، قیل فی وجه التسمیهٔ: إن هذه المحرس كان علی بن أبی طالب (علیه السلام) یجلس فی صفحتها التی تلی القبر مما یلی باب رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) یحرس النبی (صلی الله علیه وآله وسلم).

۶: اسطوان الوفود: هی خلف اسطوان المحرس من جهة الشمال، كان رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) یجلس إلیها لوفود العرب إذا جاءته، وكانت مما یلی رحبهٔ المسجد.

۷: اسطوان مربّعهٔ القبر: ویقال له أیضاً: مقام جبرائیل (علیه السلام) وكان باب بیت فاطمهٔ بنت رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فی المربعهٔ التی فی القبر.

قال سليمان بن سالم: قال لی مسلم بن أبی مريم: لا تنس حظّك من الصلاة إليها، فإنها باب فاطمة الذی كان علی (عليه السلام) يدخل عليها منه.

وعن أبی الحمراء قال: شهدت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أربعين صباحاً يجیء إلى باب علی وفاطمة وحسن وحسين (عليه السلام) يأخذ بعضادتی الباب، ويقول: السلام عليكم أهل البيت?، إنمّا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً.?

وفی رواية أخرى سبعة أشهر، يقول: الصلاة الصلاة ثلاث مرات? إنمّا يريد الله ?الآية.

۸: اسطوان التهجد: وجه التسمية أنه كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخرج حصيراً كلّ ليلة إذا انصرف الناس إلى منازلهم، فيطرح وراء بيت علی (عليه السلام) ثم يصلّی صلاة الليل، وهی خلف بيت فاطمة (عليه السلام) والواقف إليها يكون باب جبرائيل وقد كتب فيها بالرخام: هذا متهجد النبی (صلى الله عليه وآله وسلم).

الصفة

الصفّة: مكان فی مؤخر المسجد النبوی (صلى الله عليه وآله وسلم) مظلّل، أعدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لنزول الغرباء فيه ممن لا ـ مأوى له ولا ـ أهل، وكانوا يكثرون فيه ويقلّون بحسب من يتزوج منهم أو يموت أو يسافر، وقد ذكر المؤرخّون: أنّ أصحاب الصفة وصلوا إلى أربعمائة.

وعن فضالة: كنّا نصلّی مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيخرّ قوم من قامتهم من الخصاصة حتى يقول الأعرابی: مجانين وهم أهل الصفة، فإذا صلّی رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتاهم فوقف عليهم، فقال: لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فقراً وحاجة، وكان يقول (صلى الله عليه وآله وسلم): من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس.

وروى بعضهم فقال: لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء إمّا إزار وإمّا كساء، قد ربطوه، فمنها ما يبلغ نصف الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته.

وعن الإمام (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يأتی أهل الصفة وكانوا ضيوفاً على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد هاجروا من أهاليهم وأموالهم إلى المدينة فأسكنهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صفة المسجد وهم أربعمائة رجل وكان يسلم عليهم بالغداة والعشی، فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله ومنهم من يرقع ثوبه، ومنهم من يتفلی ينقی ثوبه أو رأسه من الدواب وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يرزقهم مداً مداً من تمر فی كل يوم، فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله التمر الذی ترزقنا قد أحرق بطوننا.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما أنیّ لو استطعت أن أطعمكم الدنيا لأطعمتكم ولكن من عاش منكم من بعدی فسيغدی عليه بالجفان، ويراح عليه بالجفان، ويغدو أحدكم فی قميصه ويروح فی أخرى، وتنجدون بيوتكم كما تنجد الكعبة.

فقام رجل فقال: يا رسول الله إنّا إلى ذلك الزمان بالأشواق فمتى هو؟

قال (صلى الله عليه وآله وسلم): زمانكم هذا خير من ذلك الزمان، انكم إن ملأتم بطونكم من الحلال توشكون أن تملؤوها من الحرام.

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يعلمهم القرآن والأحكام وهم يصلّون خلفه أو يحضرون جهاده ويكونون المنادين له فی الناس إذا شاء.

وروی انه مرّ الملأ من قريش على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو قاعد مع جمع من ضعفاء المؤمنين وفقرائهم مثل: بلال وصهيب وعمّار وسلمان فحقروهم، قالوا: يا رسول الله لو نحيّت هؤلاء عنك حتى نخلوا بك فإنّ وفود العرب تأتيك فنستحی أن يرونا

مع هؤلاء الأعبد.

فنزل جبرائیل بقوله سبحانه?: ولا تطرد الذین یدعون ربّهم.?الآیة.

الحجرات الطاهرات

قال العطاء الخراسانی: فیما بین القبر والمنبر أدرکت حجرات أزواج النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) من جرید علی أبوابها المسوح من شعر أسود، فحضرت کتاب الولید بن عبد الملک یقرأ ویأمر بهدم حجر أزواج النبی (صلی الله علیه وآله وسلم)، فما رأیت یوماً کان أکثر باکیاً من ذلک الیوم.

وعن سعید بن المسیب: یقول: والله لوددت أنّه ترکوها علی حالها ینشأ ناشیء من المدینهٔ، ویقدم قادم من الآفاق فیری ما اکتفی به رسول الله فی حیاته، ویکون ذلک مما یزهد الناس فی التکاثر والتفاخر فیها.

ومن الباکین علی تخریب الحجرات أبو أمامهٔ بن سهل، قال: یومئذ: لیتها ترکت حتی ینقص الناس من البنیان ویروا ما رضی الله لنبیه (صلی الله علیه وآله وسلم) ومفاتیح خزائن الدنیا بیده.

سد الأبواب

وفی حدیث سعد بن أبی وقاص، قال: أمر رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) بسدّ الأبواب الشارعهٔ فی المسجد، وترک باب علی (علیه السلام).

فقالوا: یا رسول الله سددت أبوابنا.

فقال (صلی الله علیه وآله وسلم): ما أنا سددتها ولکن الله سدّها.

البقیع

البقیع: محل مستطیل شرقی المدینهٔ: کان خارجاً عن سورها وطوله ۱۵۰ متراً فی عرض ۱۰۰ متر، ویقال له: بقیع الغرقد، لأن هذا النوع من الشجر کان کثیراً فیه ولکنه قطع.

وهذا المکان المقدس به قبور کثیر من الصحابهٔ، ولا یعرف قبور کثیر منهم إلاّ أفراد معدودهٔ أقیمت علی قبور بعضهم قباب، ومن أهمها قبور الأئمهٔ الطاهرین (علیهم افضل الصلاهٔ والسلام) کما سیأتی.

وعن أبی هریرهٔ: ان رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) خرج إلی المقبرهٔ، فقال: السلام علیکم دار قوم مؤمنین، وإن شاء الله بکم لاحقون، وددت أنّی قد رأیت إخواننا.

قالوا: یا رسول الله ألسنا إخوانک؟

قال (صلی الله علیه وآله وسلم): أنتم أصحابی، وإخواننا الذین لم یأتوا بعد، وأنا فرطهم علی الحوض.

قالوا: یا رسول الله کیف تعرف من یأتی بعدک من أمتّک؟

قال: أریتم لو کان لرجل خیل غرّ محجّلهٔ فی خیل دهم بهم ألا یعرف خیله؟

قالوا: بلی.

قال (صلی الله علیه وآله وسلم) فإنهّم یأتون یوم القیامهٔ غرّاً محجّلین من الوضوء، وأنا فرطهم علی الحوض، ولیذادن رجال عن حوضی کما یذاد البعیر الضال، فأنادیهم ألا هلمّ ألا هلمّ ألا هلمّ فیقال: إنهم قد بدّلوا فأقول: فسحقاً فسحقاً.

وعن أبی مویهبهٔ مولی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قال: أهبنی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) من جوف اللیل، فقال:

إنى أمرت أن استغفر لأهل البقيع فانطلق معى، فانطلقت معه، فلمّا وقف بين أظهرهم، قال: (السلام عليكم يا أهل المقابر، ليهن لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم) ثم استغفر لهم طويلاً ورجع، ثم قال: يا أبا مويهبة انّى قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربّى ثم الجنة، قلت: بأبى وأمىّ خذ مفاتيح الدنيا والخلد ثم الجنة، قال: لا، والله يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربّى ثم الجنة، ثم رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فبدأ به وجعه الذى قبض فيه.

وذكر الطبرانى فى الكبير، عن أم قيس: أنها خرجت مع النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى البقيع، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يحشر من هذه المقبرة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وكأن وجوههم القمر ليلة البدر، فقام رجل، فقال: يا رسول الله وأنا، فقال: وأنت، فقام آخر، فقال: يا رسول الله وأنا، قال: سبقك بها عكاشة، قال الراوى: قلت لها: لم لم يقل للآخر؟ فقالت: أراه كان منافقاً.

أقول: الظاهر أن السبعين كان من باب المثال، مثل ما ورد فى وادى السلام فى النجف الأشرف.

أعلام قبور البقيع

منهم: الإمام الحسن بن على (عليه السلام)، وفى قبة الحسن (عليه السلام) ابن أخيه الإمام زين العابدين والإمام أبو جعفر الباقر والإمام جعفر الصادق (عليهم السلام).

وقبة إبراهيم بن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

وفاطمة بنت أسد.

وعبد الله بن مسعود.

وممن علم قبره العباس بن عبد المطلب وأخته صفية.

وأبوسفيان ابن الحارث، وسعد بن معاذ، وأبو سعيد الخدرى.

وزوجات الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلّا خديجة وميمونة.

وبنات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) زينب ورقية وأم كلثوم.

وإسماعيل بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام).

وقد هدّمها الوهابيون.

وإليك بعض التفصيل عمن دفنوا فى البقيع:

۱: إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مات إبراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ادفنوه فى البقيع فإن له مرضعة فى الجنة تتم رضاعه.

۲: عثمان بن مظعون، فقد ورد أن أول من دفن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالبقيع عثمان بن مظعون، فلمّا توفّى ابنه إبراهيم قالوا: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أين نحفر له؟ فقال: عند فرطنا عثمان بن مظعون.

وكان عثمان بن مظعون أول من مات من المهاجرين، قالوا: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أين ندفنه؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): بالبقيع، قال: فلحِد له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفضل حجر من حجارة لحده، فحمله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فوضعه عند رجليه، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أتعلّم به قبر أخى وأدفن إليه من مات من أهلى، فلمّا ولّى مروان بن الحكم المدينة مرّ على ذلك الحجر، فأمر به فرمى به، وقال: والله لا يكون على قبر عثمان بن مظعون حجر يعرف به، فأتته بنو أميّة فقالوا: بئس ما صنعت، عمدت إلى حجر وضعه النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فرميت به.

۳: بنات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): زينب ورقيّة وأم كلثوم، وكانت عليهنّ قبّة وقد هدموها.

۴: ومن القباب: قبّة كبيرة لآل البيت، وبها قبر العبّاس بن عبد المطلب، والإمام الحسن بن على، والإمام علىّ بن الحسين زين العابدين، والإمام أبى جعفر محمد بن على الباقر، والإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهم السلام)، تجمعهم قبّة واحدة هى أعلى القباب.

وهناك قبّة لزوجات النبى (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكلّ زوجات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) دفنّ بالمدينة إلّا خديجة فبمكّة المكرمة، وإلّا ميمونة فبسرف.

وهناك قبّة إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام).

وهناك قبّة تسمّى (قبّة الحزن) يقال: إنها البيت الذى آوت إليه فاطمة بنت النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) والتزمت الحزن فيه بعد وفاة أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وكانت بالبقيع قباب كثيرة هدمّت كلها.

۵: قبر فاطمة بنت أسد، قيل: دفنت فى موضع المسجد الذى يقال له اليوم: قبر فاطمة، فى أول مقابر بنى هاشم التى فى دار عقيل، أما قبر فاطمة الزهراء (عليها السلام) فهو مجهول.

۶: قبر عبد الله بن مسعود، روى أن ابن مسعود قال: ادفنونى عند قبر عثمان بن مظعون.

۷: قبر أبى سفيان بن عبد المطلب، وهو الذى حفر قبره بنفسه قبل موته بثلاثة أيّام، رآه عقيل بن أبى طالب يجول بين المقابر، فقال: يا بن عم مالى أراك هنا؟ قال: أطلب موضع قبر، فأدخله داره وأمر بقبر فحفر، وقعد عليه ساعة، ثمّ انصرف فلم يلبث إلّا يومين حتّى دفن فيه، والظاهر أنّه فى المشهد المنسوب إلى عقيل اليوم، وفيه قبر ابن أخيه عبد الله بن جعفر الطيّار وهو الجواد المشهور، وهذه البقعة وقعت فى أوّل البقيع.

۸: قبر سعد بن معاذ: صلّى عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودفنه فى طرف الزقاق المجاور لدار المقداد بن الأسود فى أقصى البقيع.

۹: قبر إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وقد كان مشهد إسماعيل (عليه السلام) خارج البقيع قبل سنوات، ولكن فى العصر الحاضر لم يبق من المشهد والمسجد أثراً، ويقال: إنّهم نقلوا مشهده إلى داخل البقيع قريباً من بقعة الحليمة السعديّة (رضوان الله عليها).

ولا يخفى أنّ هناك روضتين أيضاً:

۱۰: روضة منسوبة إلى أمّهات المؤمنين.

۱۱: وأخرى منسوبة إلى بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهما غربى مشهد عقيل.

ثمّ إن روضة بنات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقعت فى عصرنا بين قبور أمهّات المؤمنين وبقعة العباس والأئمةّ (عليهم السلام) مقابل الباب الكبير، وهّن زينب وأم كلثوم ورقيّة (رضوان الله تعالى عليهن) ولايخفى إنهّن تشرفّن بشرف الإسلام، وكنّ من النساء الطاهرات المؤمنات، ويشهد على ذلك عناية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والصدّيقة الطاهرة بهنّ وفى الدعاء ذكرهنّ بإجلال، كما فى أدعية شهر رمضان.

ومن أمّهات المؤمنين وزوجات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى البقيع:

(أمّ سلمة) بنت عاتكة بنت عبد المطلب عمّة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنها من أفضل أمهات المؤمنين.

و(زينب بنت جحش) وكانت قديمة الإسلام، ومن المهاجرات، وكانت كثيرة الخير والصدقة، كانت تعمل بيدها، وتتصّدق به فى سبيل الله.

و(مارية القبطية) وهى أمّ ولده إبراهيم بن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أهداها المقوقس صاحب الإسكندريّة، وأهدى معها أختها سيرين وخصيّاً وبغلة شهباء وحلّة من حرير، وتوفيّت فى المدينة سنة ستّ عشرة.

و(صفيّة بنت حى) بن أخطب من بنى إسرائيل، من سبط لاوى بن يعقوب، وهى من سبايا خيبر، فقيل: إنّها سيدّة قريظة والنضير، لا تصلح إلّا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخذها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واصطفاها وحجبّها وأعتقها وزوجّها وقسّم لها، وكانت عاقلة من عقلاء النساء.

و(سودة) بنت زمعة بن قيس، تزوجّها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكّة بعد وفاة خديجة (عليه السلام)، وكانت سودة عفيفة أشدّ العفاف، ومن عفافها أنّه قيل لها: لم لم تحجّين؟ فقالت: قد أدّيت الواجب، والواجب بعد ذلك القعود فى البيت، كما قال الله تعالى?: وقرن فى بيوتكنّ ?وإنى عزمت أن لا ـ أخرج من حجرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى أموت، وكانت على هذا حتّى ماتت.

و(جويرية) بنت الحارث الخزاعية، سابها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى غزوة بنى المصطلق.

و(أم حبيبة) بنت أبى سفيان بن حرب، خرجت من مكّة مهاجرة إلى أرض الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش، فتنصّر ومات فى الحبشة، وثبتت هى على الإسلام، وتزوجّها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد موت زوجها.

ومن المدفونين فيها: عائشة وحفصة.

ومن المدفونين فى البقيع أيضاً: صفيّة بنت بعد المطلب، وقد ذكر أهل السير أن من القباب المنهدمة فى البقيع قبّة عمتّى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) صفيّة وعاتكة.

وأم البنين (عليه السلام) والدة أبى الفضل العباس (عليه السلام) فإنها مدفونة فى البقعة المنسوبة إلى صفيّة بنت عبد المطلب.

وحليمة السعديّة وهى أمّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الرضاعية، كانت لها بقعة معروفة فى أقصى البقيع.

وشهداء أحد: خنيس بن حذاقة، نالته جراحة يوم أحد، فمات بسببها بالمدينة ودفن بالبقيع عند عثمان بن مظعون وكان ناس من المسلمين قد احتملوا قتلاهم إلى المدينة فدفنوهم بها، فنهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن ذلك وقال: ادفنوهم حيث صرعوا.

شهداء احد

وأكثر شهداء أحد مدفونون فى أحد كما أنّ هناك قبر حمزة سيّد الشهداء، وقبر النفس الزكية، وهو السيدّ الشريف محمّد الملّقب بالمهدى من أولاد علىّ بن أبى طالب (عليه السلام) قتل فى أيّام المنصور، وهذا المشهد فى شرقى جبل سلع، وهو داخل مسجد كبير مهجور، وهذا المشهد معروف بين أهل المدينة.

ومشهد مالك بن سنان والد أبى سعيد الخدرى فى غربى المدينة، قيل: إنّه ممّن استشهد فى أحد ونقل جسده إلى هذا المكان.

وقد أمر النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بدفن حمزة فى الربوة التى هو بها اليوم، وكفّنه فى بردة، وكفّن مصعب بن عمير فى أخرى،و قيل: إنه (صلى الله عليه وآله وسلم) دفنهما فى قبر واحد.

وعمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الأنصاريّين كانا فى قبر واحد، وكانا ممّن استشهدا يوم أحد، وكان قبرهما ممّا يلى السيل، فحفر عنهما ليغيرا عن مكانهما، فوجدوهما لم يتغيرا كأنمّا ماتا بالأمس.

مدفن ابى ذر

ومدفن أبى ذر الغفارى (رضوان الله تعالى عليه) بالربذة، وقد سميت فى الحال بالواسط، وهو أشهر من أن يذكر.

مدفن آمنة أم الرسول (ص)

وفی مجمع البحرین: أبواء مکان بین الحرمین سمّی بذلک لتبوّء السیل ونزوله فیه، وفیه قبّة آمنة أم النبی (صلی الله علیه وآله وسلم).

وفی سفینة البحار: توفیّت آمنة فی الأبواء بین مکّة والمدینة ورسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ابن ستّ سنین، وکانت قدمت به إلی المدنیة علی أخواله من بنی النجّار، ومعها رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وأم أیمن حاضنة رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم).

وکانت آمنة (علیها السلام) مؤمنة بدین إبراهیم (علیه السلام) کما هو الحال فی الصالحین والصالحات من أقرباء الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم).

مدفن عبد الله والد النبی (ص)

وقد کانت فی جانب الغربی من الحرم النبوی (صلی الله علیه وآله وسلم) قبّة علی قبر والد النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) وکانت حجرته الشریفة قریبة من السوق السابق، ولکن فی التوسعة الأخیرة وقعت فی عرصة المصلّی قریباً من باب السلام ولم یبق منها أثر.

وفی الختام

ولیعلم أنّه من الضروری جعل العلائم علی کلّ هذه الأماکن التی دخلت فی المسجد أو ما أشبه ذلک، وما أکثرها فی البلدین وأطرافهما، فإنه من التاریخ الذی ورد فیه: (من ورّخ مؤمناً فقد أحیاه)، بالاضافة الی انها من شعائر الله وشعائر الاسلام وآثار رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم).

أمّا الأماکن الخارجة عن المسجد ونحوه کقبور ائمة البقیع (علیهم السلام) وقبور شهداء أحد، فاللازم إعادة بنائه وتجدیده تجدیداً مناسباً لهذا الزمان.

کما یلزم علی الحکومات وغیرها تسهیل الأمور وتوفیر المقدمات لیحج خمسون ملیوناً کل عام، والله الموفّق المستعان.

سبحان ربّک ربّ العزّة عمّا یصفون وسلام علی المرسلین والحمدلله ربّ العالمین.

قم المقدّسة

محمد الشیرازی

رجوع إلی القائمة

پی نوشتها

– سورة الحج: ۲۸.

– راجع (مفاتیح الجنان) و(الدعاء والزیارة) فی ادعیة شهر رمضان وفیها: (اللهم ارزقنی حج بیتک الحرام فی عامی هذا وفی کل عام).

– من أدعیة شهر رمضان بعد کل فریضة: راجع (الإقبال) ص ۲۴ و(مفاتیح الجنان) و(الدعاء والزیارة) فی أعمال شهر رمضان.

– راجع کتاب (عندما یحکم الإسلام) الصفحة الأخیرة لعبد الله فهد النفیسی، فانه یذکر ان عدد المسلمین بلغ الملیارین.

– (لکی یستوعب الحج عشرة ملایین) کراس کتبه الإمام الشیرازی فی الکویت ۲۰ / ذی الحجة / ۱۳۹۴ ه وطبع مکررا، کما طبع ضمن کتاب (الحاج فی مکة والمدینة) الطبعة الثالثة ۱۳۹۹ه دار القرآن الحکیم قم المقدسة.

یشتمل هذا الکراس علی فصول خمسة:

الفصل الأول: (تطویر العمران فی المشاعر) وفیه ۳۰ نقطة.

الفصل الثانی: (تعمیر المشاهد المتبرکة) وفیه ۱۵ نقطة.

الفصل الثالث: (إعطاء الحريات لكافة المسلمين) وفيه نقطتان.

الفصل الرابع: (التبليغ فى الحج) وفيه ۱۰ نقاط.

الفصل الخامس: (مساعدة المسلمين لأجل الحج) وفيه ۱۲ نقطة.

– سورة الأنبياء: الآية ۹۲.

– سورة الأعراف: الآية ۱۵۷.

– سورة الحجرات: الآية ۱۰.

– سورة الحجرات: الآية ۱۳.

– معدن الجواهر: ص۲۱ لأبى الفتح محمد بن على الكراجكى. وفى تحف العقول عنه (صلى الله عليه وآله): (أيها الناس ان ربكم واحد وان أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب ان أكرمكم عند الله اتقاكم وليس لعربى على عجمى فضل الا بالتقوى).

– عند الضرورة. راجع (مناسك الحج) و(جامع مناسك الحج) و(الحاج فى مكة والمدينة) و.. للإمام المؤلف (دام ظله).

– سورة البقرة: الآية ۱۲۵.

– راجع موسوعة الفقه: كتاب الحج، للإمام المؤلف (دام ظله).

– سورة البقرة: الآية ۱۹۶.

– وهذا أمر قد يسهّل مسالة السكن، بالإضافة إلى لزوم بناء الفنادق الكبيرة بحيث يحتوى كل فندق على عشرة آلاف غرفة او ما أشبه، مع ملاحظة ان تكون الأجور زهيدة والأسعار رخيصة بما يتناسب مع حال الزائرين الكرام، فان رخص الأسعار وانخفاض قيمة الأجور يوجب كثرة المقبلين، كما يوجب ارتفاع الاقتصاد أيضا.

– سورة الحج: الآية ۲۵.

– سورة الحج: الآية ۲۸.

– سورة البقرة: ۱۹۷.

– سورة الحج: ۲۵.

– سورة الحج: ۲۶.

– سورة الحج: ۲۷.

– سورة الحج: ۲۸.

– سورة البقرة: ۱۵۸.

–سورة البقرة: ۱۸۹.

– سورة البقرة: ۱۹۶

– سورة الحج: ۲۹.

– سورة آل عمران: ۹۶.

– سورة آل عمران: ۹۷.

– سورة التوبة: ۱۹.

– سورة التوبة: ۳.

– سورة المائدة: ۱.

– سورة المائدة: ۲.

– سورة المائدة: ۹۷.

– سورة الفتح: ۲۴.

– مستدرك الوسائل ج ۸ ص۴۷ باب۲۹ ح ۹۰۴۱.

– مستدر الوسائل ج ۸ ص۴۵ باب۲۵ ح۹۰۳۴. والمستدرك ج ۱۰ ص۱۷۴ باب۱۷ ح ۱۱۷۷۲.

– مستدرك الوسائل ج ۸ ص۳۷ باب۲۴ ح ۹۰۱۲.

– مستدرك الوسائل ج ۸ ص۳۷ باب۲۴ ح ۹۰۱۰.

– وسائل الشيعة ج ۱۱ ص۹۹ باب ۳۸ ح ۱۴۳۴۰. والكافي ج ۴ ص۲۵۵ ح ۱۴، والتهذيب ج ۵ ص۲۴ باب۱ ح ۱۷.

– مستدرك الوسائل ج ۸ ص۴۴ باب۲۴ ح ۹۰۳۲.

– من لا يحضره الفقيه ج۲ ص۲۱۶ باب۲ ح ۲۲۰۵.

– الكافي ج۴ ص ۲۸۱ ح۳، ومن لا يحضره الفقيه ج ۲ ص ۲۲۰ باب ۲ ح۲۲۲۳، ووسائل الشيعة ج ۱۱ ص ۱۵۱ باب۵۷ ح۱۴۴۹۹ وح۱۴۴۹۷.

– وسائل الشيعة ج ۱۱ ص ۱۵۱ باب ۵۷ ح۱۴۴۹۹ والكافي ج۴ ص ۲۷۰ ح ۱ و۲، والتهذيب ج۵ ص۴۴۴ باب ۱۶ ح ۱۹۱، ومن لا يحضره الفقيه ج۲ ص ۲۲۰ باب۲ ح۲۲۲۴.

– الكافي ج۴ ص ۲۵۶ ح۱۸. ووسائل الشيعة ج ۱۱ ص۹۹ باب۳۸ ح ۱۴۳۴۱.

– الكافي ج۴ ص۲۶۲ ح۳۹. وشبهه في مستدرك الوسائل ج۸ ص۳۶ باب ۲۴ ح۹۰۰۸. ووسائل الشيعة ج ۱۱ ص ۱۰۱ باب۳۸ ح۱۴۳۴۸.

– الكافي ج۴ ص ۲۸۱ ح ۱. ووسائل الشيعة ج ۱۱ ص ۱۵۰ باب۵۶ ح۱۴۴۹۶.

– الكافي ج۴ ص ۲۶۴ ح۴۷، ووسائل الشيعة ج ۱۱ ص۱۳۴ باب ۴۶ ح ۱۴۴۴۹.

– مستدرك الوسائل ج۸ ص۴۹ باب ۳۰ ح۹۰۴۵.

– الكافي ج۴ ص ۲۶۴ ح۴. ووسائل الشيعة ج ۱۱ باب۴۶ ص۱۳۴ ح ۱۴۴۵۱.

– وسائل الشيعة ج ۱۱ ص۱۰۳ باب ۳۸ ح۱۴۳۵۷. وثواب الأعمال وعقابها ص۴۶ باب ثواب الحج والعمرة.

– الكافي ج۴ ص۲۵۴ ح۹. والتهذيب ج۵ ص۱۹ باب۱ ح ۱. والتهذيب ج۵ ص۱۹ باب۱ ح ۱.

– التهذيب ج۵ ص۱۹ باب۱ ح۲. ووسائل الشيعة ج ۱۱ ص۱۰۵ باب ۳۸ ح۱۴۳۶۴ والوسائل ج ۱۱ ص ۱۱۴ باب۴۲ ح۱۴۳۸۵.

– اسم جبل.

– وسائل الشيعة ج ۱۱ ص ۱۱۶ باب۴۲ ح ۱۴۳۹۱.

– الكافي ج۴ ص ۲۷۱ ح ۱. والتهذيب ج۵ ص ۴۵۰ باب۱۶ ح۲۱۵. ومن لا يحضره الفقيه ج ۲ ص ۲۲۱ باب۲ ح۲۲۳۴.

– من لا يحضره الفقيه ج ۲ ص ۲۲۱ باب۲ ح۲۲۳۵ ومستدرك الوسائل ج ۸ ص۱۷ باب۵ ح ۸۹۴۹.

– من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص۱۸۹ ح۵۷۷، ومستدرك الوسائل ج ۲ ص ۲۳۱ باب۲۶ ح۱۸۷۳، والمستدرك ج ۸ ص۵۲ باب۳۳ ح۹۰۵۲.

– الخصال: ص۱۴۸ ح ۱۸۰.

– سورة آل عمران: ۹۷.

– بحار الأنوار ج۹۶ ص۱۲۴ باب۲۱ ح۱، وشبهه في مصباح الشريعة ص۴۷ الباب الواحد والعشرون في الحج. والمحجة البيضاء: ج۲ ص۲۰۷.

- من لا يحضره الفقيه ج۲ ص۲۹۶ باب۲ ح۲۵۰۵. وشبهه فی المحجة البیضاء ج۲ ص۷۴.

- سورة الحج: ۲۷.

- سورة البقرة: ۱۵۸.

- التهذیب ج۵ ص۴۵۵ باب ۱۶ ح۲۳۴، وشبهه فی فقه القرآن ج۱ ص۲۶۶ باب فی أنواع الحج.

- راجع مناسک الحج: ص۵۳-۵۹. للإمام المؤلف (دام ظله).

- موسوعة الفقه ج ۴۱ کتاب الحج ص۳۶۷.

- یحتوی هذا الکتاب علی ۵۲۵ مسألة وطبع مکرراً. راجع ص ۵۳-۵۹ منه.

- أی (جامع مناسک الحج) یحتوی علی ۱۹۸۶ مسألة. طبع ثلاث مرات.

- الکافی ج۴ ص۳۱۸ ح۱ والتهذیب ج۵ ص۵۴ باب۱ ح۱۲، والتهذیب ج۵ ص۲۸۳ باب۱۶ ح۱.

- التهذیب ج۵ ص۱۶۵ باب۱ ح۷۶، والاستبصار ج۲ ص۲۴۵ باب ۱۶۵ ح۲، ووسائل الشیعة ج۱۲ ص۴۰۳ باب ۵۰ ح۱۶۶۲۴.

- التهذیب ج۵ ص۱۶۵ باب۱ ح۷۵، والتهذیب ج۵ ص۴۶۸ باب۱۶ ح۴۸۵، والاستبصار ج۲ ص۲۴۵ باب۱۶۵ ح۱.

- مستدرک الوسائل ج۱۰ ص۱۶۶ باب۱۷ ح۱۱۷۷۰.

- من لا یحضره الفقیه ج۲ ص۳۱۸ باب۲ ح۲۵۵۸.

- الکافی ج۴ ص۳۳۲ ح۳، والتهذیب ج۵ ص۷۹ باب۱ ح۶۹، والاستبصار ج۲ ص۱۶۷ باب۹۹ ح۱، ومن لا یحضره الفقیه ج۲ ص۳۱۹ باب۲ ح۲۵۶۰.

- بحار الأنوار: ج۹۹ ص۱۸۲.

- مستدرک الوسائل ج۹ ص۱۹۷ باب ۳۹ ح ۱۰۶۵۶.

- سورة الحج: ۲۷.

- الکافی ج۴ ص۳۳۵ ح۱، وسائل الشیعة ج۱۲ ص۳۷۴ باب۳۶ ح۱۶۵۵۰، والوسائل ج۱۲ ص۳۷۷ باب۳۶ ح۱۶۵۵۷.

- الکافی ج۴ ص۹۷ ح۴، ووسائل الشیعة ج۱۲ ص۷۵ باب۳۶ ح۱۶۵۵۲.

- الکافی ج۴ ص۳۳۶ ح۵، والتهذیب ج۵ ص۹۲ باب۱ ح۱۱۰، ومن لا یحضره الفقیه ج۲ ص۳۲۵ باب۲ ح۳۵۷۹.

- سورة العنکبوت: ۶۷.

- راجع کتاب (ولأول مرة فی تاریخ العالم) ج۲ ص۱۳.

-راجع مستدرک الوسائل ج۹ ص ۳۶۷ باب ۲۹ ح۱۱۰۹۷.

- سورة آل عمران: ۹۷.

- الکافی ج۴ ص۲۲۶ ح۱. والتهذیب ج۵ ص۴۴۹ باب۱۶ ح۲۱۲. ومستدرک الوسائل ج۹ ص۳۲۹ باب۹ ح ۱۱۰۲۰.

- الکافی ج۴ ص۲۲۶ ح۲. وشبهه فی التهذیب ج۱۰ ص۲۱۶ باب۴ ح۶. ومن لایحضره الفقیه ج۴ ص۱۱۵ باب۲ ح۵۲۲۹. وفیهما: (عن أبی عبد الله (ع) فی الرجل یجنی فی غیر الحرم ثم یلجأ فی الحرم؟ فقال: لا یقام علیه الحد ولا یطعم ولا یسقی ولا یکلم ولا یبایع فإنه إذا فعل ذلک به یوشک أن یخرج فیقام علیه الحد وإن جنی فی الحرم جنایة أقیم علیه الحد فی الحرم فإنه لم یر للحرم حرمة.

- قد أشار الإمام الشیرازی فی کتاب (إذا قام الإسلام فی العراق) بعدم إجراء الحدود فی مثل هذا الزمان الا بعد تطبیق کافة القوانین الإسلامیة، فراجع. کما ذکر سماحته (دام ظله) فی الفقه: إن لإجراء الحدود عشرات الشرائط فمثلاً هناک أکثر من أربعین شرط لإجراء حد السرقة، انظر (موسوعة الفقه: ج ۱۰۱ کتاب الدولة الإسلامیة).

– سورة المائدة: ۱.

–الكافى ج۴ ص۳۸۱ ح۱، ووسائل الشيعة ج۱۳ ص۴۳ باب ۱۷ ح ۱۷۱۹۴.

– الكافى ج۴ ص۲۳۳ ح۴، والتهذيب ج۵ ص۳۷۶ باب ۱۶ ح۲۲۶، والاستبصار ج۲ ص۲۱۴ باب ۱۳۸ ح۵ وفيهما اختلاف بسيط بدلاً عن كلمة يصاد كلمة رمى.

– الكافى ج۴ ص۳۹۸ ح۱، والتهذيب ج۵ ص۹۷ باب ۱ ح۱، ووسائل الشيعة ج۱۳ ص۱۹۵ باب ۱ ح ۱۷۵۵۲.

– الكافى ج۴ ص۳۹۸ ح۲، ووسائل الشيعة ج۱۳ ص۱۹۶ باب ۱ ح۱۷۵۵۳.

– الكافى ج۴ ص۲۲۸ ح۲۶، ومن لا يحضره الفقيه ج۲ ص۲۲۹ باب۲ ح۲۲۷۲، ووسائل الشيعة ج۳ ص۱۶۲ باب۱۳ ح۳۲۹۱، ووسائل الشيعة ج۱۳ ص۲۸۷ باب۴۴ ح۱۷۷۶۲.

–بحار الأنوار ج۷ ص۳۰۲ باب ۱۵ ح۵۷.

– بحار الأنوار ج۷ ص۳۰۲ باب ۱۵ ح۵۴، والبحار ج۹۹ ص۳۸۷ باب ۴ ح۲.

– الكافى ج۴ ص۲۲۶ ح۲، والتهذيب ج۱۰ ص۲۱۶ باب۴ ح۶، ومن لا يحضره الفقيه ج۴ ص۱۱۵ باب۲ ح۵۲۲۹.

– سورة الحج: ۲۵.

– الكافى ج۴ ص۲۲۷ ح۱. ومن لا يحضره الفقيه ج۲ ص۲۵۱ باب۲ ح۲۳۲۸. والوسائل ج۱۳ ص۸۴ باب۴۲ ح۱۷۲۹۴.

– من لا يحضره الفقيه ج۲ ص۳۶۳ باب۲ ح۲۷۱۸، ووسائل الشيعة ج۱۲ ص۵۴۷ باب۸۱ ح ۱۷۰۴۵.

– سورة التين: ۱–۳.

– سورة الفتح: ۲۴.

– راجع كتب اللغة.

– سورة آل عمران: ۹۶.

– سورة الأنعام: ۹۲.

– وسائل الشيعة ج۱۳ ص۲۸۰ باب ۳۸ ح۱۷۷۴۷.

– وسائل الشيعة ج۵ ص۱۲۶ باب۵ ح ۶۱۰۹.

– سورة إبراهيم: ۳۷.

– راجع موسوعة الفقه ج۸۱ ص۲۴۷، كتاب اللقطة فى لقطة الحرم.

– الكافى ج۴ ص۵۲۵ ح ۸، والتهذيب ج۵ ص ۴۲۸ باب۱۶ ح۱۳۳، والاستبصار ج۲ ص۳۳۳ باب ۲۲۸ ح۱۲.

– علل الشرائع ص۳۹۷ باب۱۳۷ العلة التى من اجلها سميت مكة بكة.

– التهذيب ج۵ ص۴۶۸ باب۱۶ ح۲۸۶، ومن لا يحضره الفقيه ج۲ ص۲۲۷ باب۲ ح۲۲۵۸.

– التهذيب ج۵ ص۴۶۸ باب۱۶ ح۲۸۶، ومن لا يحضره الفقيه ج۲ ص۲۲۷ باب۲ ح۲۲۵۷.

– من لا يحضره الفقيه ج۲ ص۲۲۸ باب۲ ح۲۲۶۲، ووسائل الشيعة ج۱۳ ص۲۳۱ باب۱۵ ح۱۷۶۲۱، والوسائل ج۱۳ ص۲۹۰ باب۴۵ ح۱۷۷۷۰.

– التهذيب ج۵ ص۴۲۰ باب۱۶ ح۱۰۳، ووسائل الشيعة ج۱۳ ص۲۳۱ باب۱۶ ح۱۷۶۲۲. وفيها: (كل الظلم فيه).

– مستدرك الوسائل ج۹ ص۳۳۴ باب۱۱ ح۱۱۰۲۹، ومستدرك الوسائل ج۱۰ ص۲۰۸ باب۱۲ ح۱۱۸۶۹.

– مستدرك الوسائل ج۹ ص۳۳۴ باب۱۱ ح۱۱۰۳۰، ومستدرك الوسائل ج۹ ص۳۴۶ باب ۱۳ ح۱۱۰۴۶.

– للتفصيل راجع كتاب (ولأول مرة فى تاريخ العالم) ج۲ ص۸۱ فصل لائحة حقوق الإنسان.

– سورة الحديد: ۲۰.

– سورة الحجرات: ۱۳.

– سورة الحج: ۲۵.

– وسائل الشيعة ج۱۳ ص۲۶۹ باب۳۲ ح۱۷۷۱۹.

– وسائل الشيعة ج۱۳ ص۲۶۹ باب۳۲ ح ۱۷۷۲۱ وقرب الإسناد ص۵۲.

– بحار الأنوار: ج۹۹ ص۲۴۱.

– بحار الأنوار: ج۹۹ ص۲۴۱.

– مستدرك الوسائل ج۱۳ ص۲۶۵ باب۲۹ ح۱۷۷۰۷، والمحاسن ص۶۹ باب ۱۱۱ ح۱۳۵.

– الكافى ج۴ ص۲۴۰ ح۵، ومن لا ـ يحضره الفقيه ج۲ ص۲۰۵ باب۲ ح۲۱۴۴، ومستدرك الوسائل ج۴ ص۲۶۹ باب۱۷ ح۴۶۶۸، ومستدرك الوسائل ص۱۵۳ باب ۱۴۵ ح ۱۰۵۳۱.

– سورة البقرة: ۱۲۵.

– سورة البقرة: ۱۲۷.

– سورة المائدة: ۹۷.

– الكافى ج۴ ص۴۰۱ ح۱، ووسائل الشيعة ج۱۳ ص۲۰۴ باب ۸ ح۱۷۵۷۴، ومستدرك الوسائل ج۹ ص۳۲۰ باب ۵ ح۱۱۰۰۴.

– مستدرك الوسائل ج۹ ص۳۲۰ باب۵ ح۱۱۰۰۳، وشبهه ورد فى فقه الرضا ص۱۱۵ وفيه: (اللهم أنت السلام ومنك السلام ولك السلام وإليك يعود السلام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين).

– من لا ـ يحضره الفقيه ج۲ ص۵۳ باب۲ ح۴، ومستدرك الوسائل ج۹ ص۳۲۱ باب ۵ ح۱۱۰۰۴، ومستدرك الوسائل ج۹ ص ۳۸۰ باب ۸ ح ۱۱۱۲۸.

– من لا يحضره الفقيه ج۲ ص۱۹۰ باب۲ ح۲۱۰۹، وعلل الشرائع ص۳۹۸ باب العلة التى من أجلها سميت الكعبة كعبة ح۱.

– علل الشرائع ص۳۹۸ باب العلة التى من أجلها سميت الكعبة كعبة ح۲، وشبهه فى (من لا ـ يحضره الفقيه) ج۲ ص۱۹۰ باب۲ ح۲۱۱۰.

– وسائل الشيعة ج۱۳ ص۲۳۶ باب ۱۷ ح۱۷۶۳۴، وعلل الشرائع ص۳۹۸ باب العلة التى من أجلها سمى البيت الله الحرام ح۱.

– علل الشرائع ص۳۹۹ باب العلة التى من أجلها سمى البيت العتيق ح۱.

– علل الشرائع ص۳۹۹ باب العلة التى من أجلها سمى البيت العتيق ح۳ والكافى ۴ ص۱۸۹ ح۶.

– الكافى ج۴ ص۵۲۷ ح۲. والتهذيب ج۵ ص۲۷۵ باب۱۶ ح۲. ومن لا يحضره الفقيه ج۲ ص۲۰۶ باب۲ ح۲۱۴۹.

– الكافى ج۴ ص۵۲۹ ح۸. والتهذيب ج۵ ص۲۷۸ باب۱۶ ح۷. ووسائل الشيعة ج۱۳ ص۲۷۶ باب۳۶ ح۱۷۷۳۸.

– سورة آل عمران: ۹۷.

– الكافى ج۴ ص۵۲۹ ح۶. والتهذيب ج۵ ص۲۷۷ باب۱۶ ح۵. ومثله فى وسائل الشيعة ج۱۳ ص۲۷۸ باب۳۶ ح۱۷۷۴۲.

– الكافى ج۴ ص۲۲۹ ح۱. والتهذيب ج۵ ص۴۴۹ باب۱۶ ح۲۱۳. ومن لا يحضره الفقيه ج۲ ص۲۵۲ باب۲ ح۲۳۳۳.

– مستدرك الوسائل ج۹ ص۳۵۱ باب۱۷ ح۱۱۰۵۵. ووسائل الشيعة ج۱۳ ص۲۵۵ باب۲۳ ح ۱۷۶۸۰. والمناقب ج۲ ص۳۶۸ فصل فى ذكر قضاياه (ع) فى عهد عمر.

– الجامع اللطيف ص۹۳.

– بحار الأنوار ج۹۶ ص۶۷ باب۶ ح۳.

- من لا يحضره الفقيه ج٢ ص ١٩١ باب٢ ح٢١١۴. والوسائل ج١٣ ص٣١٩ باب١٣ ح ١٧٨٣٨.
- وسائل الشيعة ج١٣ ص٣١٩ باب١٣ ح١٧٨٣٧. وفيه: (التقمه الحجر).
- وسائل الشيعة ج١٣ ص٣٢٢ باب١٣ ح١٧٨۴۶.
- وسائل الشيعة ج١٣ ص٣١٣ باب١٢ ح١٧٨٢۶.
-راجع مستدرك الوسائل ج٩ ص٣٨۴ باب١١ ح١١١٣۶ وفيه: (دخل سفيان الثورى على أبى عبد الله (ع) فقال أصلحك الله بلغنى أنك صنعت أشياء خالفت فيها النبى (ص). قال: وما هى؟ قال: بلغنى أنك أحرمت من الجحفة وأحرم رسول الله (ص) من الشجرة، وبلغنى أنك لم تستلم الحجر فى طواف الفريضة وقد استلمه رسول الله (ص)؟ الى ان قال (ع): وأما استلام الحجر فكان رسول الله (ص) يفرج له وأنا لا يفرج لى).
- وسائل الشيعة ج١٣ ص٣٢٧ باب١۶ ح ١٧٨۶٠.
- الكافى ج١ ص٣٣١. ووسائل الشيعة ج١٣ ص٣٢٧ باب١۶ ح ١٧٨۶١.
- الكافى ج۴ ص۵٢۵ ح١. ووسائل الشيعة ج۵ ص٢٧٣ باب۵٣ ح۶۵٢٧.
- الكافى ج۴ ص۴٠۶ ح١. ووسائل الشيعة ج١٣ ص٣٣٣ باب ٢٠ ح١٧٨٧۶.
- من لا يحضره الفقيه ج٢ ص ۵٣١ باب٢ ح١.
- الكافى ج۴ ص۵٢٧ ح١٢. والتهذيب ج۵ ص ۴۵١ باب١۶ ح ٢٢١.
- من لا ـ يحضره الفقيه ج٢ ص٢٠٩ باب٢ ح٢١٧. وشبهه ورد فى وسائل الشيعة ج۵ ص٢٧۵ باب۵٣ ح۶۵٣٢ وفيه: (ما بين الركن الشامى وباب البيت) بدلاً من الركن العراقى.
- بحار الأنوار ج٧١ ص٣٢٧ باب ٢٠ ح٩٧. ودعائم الإسلام ج١ ص٣١۴ فصل فى ذكر الطواف.
- علل الشرائع ص ۴٠٠ باب ١۴١ العلة التى من أجلها سمى الحطيم حطيماً.
- بحار الأنوار ج۴۶ ص ٨٠ باب۵ ح٧۵، والبحار ج٩۶ ص١٩٧ باب٣۵ ح ١١.
- مستدرك الوسائل ج٩ ص۴٢٩ باب۶٣ ح١١٢۶۵.
- التهذيب ج۵ ص ۴٧١ باب١۶ ح٣٠٢، ومن لا يحضره الفقيه ج٢ ص٢٠٨ باب٢ ح٢١۶۶، ووسائل الشيعة ج١٣ ص٢۴۵ باب ٢٠ ح ١٧۶۵٨، والوسائل ج١٣ ص ٢۴۵ باب ٢٠ ح ١٧۶۶١.
- الكافى ج۶ ص٣٨٧ ح۵. ووسائل الشيعة ج٢۵ ص ٢۶١ باب١۶ ح ٣١٨۶١.
- من لا يحضره الفقيه ج٢ ص٢٠٨ باب٢ ح٢١۶۴ ووسائل الشيعة ج١٣ ص ٢۴۵ باب ٢٠ ح١٧۶۵٩.
- مستدرك الوسائل ج٩ ص٣۴٧ باب١۴ ح ١١٠۵٠. ومستدرك الوسائل ج١٧ ص ١٧ باب١٣ ح٢٠۶١۶.
- الوافى: ج٢ ص١٢٩ كتاب الحج.
- راجع مناسك الحج للإمام المؤلف (دام ظله) ص١٠٣ المسألة ٣٢١، وفيه: (الأحوط استحباباً ان لا ـ يجعل الإنسان مقام ابراهيم? داخل المطاف، بل يجعله على اليمين والبيت على اليسار ويكون الطواف بينهما، مراعياً بذلك القدر من البعد فى جميع الجوانب، وهى المسافة التى قدرت بستة وعشرين ذراعاً ونصف الذراع تقريباً بذراع اليد.
وفى المسألة ٣٢٢: الظاهر جواز الطواف حول الكعبة المشرفة أبعد من ستة وعشرين ذراعاً مطلقاً، خصوصاً فى حالة الاضطرار.
- الكافى ج۴ ص۵۴۵ ح٢۶ وشبهه ورد فى وسائل الشيعة ج١٣ ص٣١٣ باب١١ ح١٧٨٢۴.
- الكافى ج۴ ص۵۴۵ ح٢٧ ووسائل الشيعة ج١٣ ص٣١٣ باب١١ ح١٧٨٢۵.
- وسائل الشيعة ج٩ ص۴۴٨.

– وسائل الشيعة ج۱۳ ص۳۸۴ باب۴۳ ح۱۸۰۱۹.

– الكافى ج۲ ص۴۱۶ ح۴، ووسائل الشيعة ج۱۳ ص۳۸۸ باب۴۶ ح۱۸۰۲۶.

– الكافى ج۴ ص۴۲۴ ح۸، وشبهه فى التهذيب ج۵ ص۱۳۷ باب۱ ح۱۲۴.الكافى ج۴ ص۵۴۵ ح۲۷. ووسائل الشيعة ج۱۳ ۳۱۳ باب ۱۱ ح۱۷۸۲۵.

– راجع مناسك الحج ص ۱۰۹ المسألة ۳۴۰. وراجع موسوعة الفقه كتاب الحج.

– سورة الفتح: ۲۷.

– الكافى ج۴ ص۴۳۸ ح۱، والتهذيب ج۵ ص۱۵۷ باب۱ ح۴۶، ومن لايحضره الفقيه ج۲ ص۳۷۵ باب۲ ح۲۷۴۱.

– سورة الأعراف: ۲۳.

– علل الشرائع ص۴۳۶ باب۵۱۷۳ ح۱.

– الكافى ج۴ ص۴۶۶ ح۱۱، ووسائل الشيعة ج۱۳ ص۵۳۵ باب ۱۱ ح۱۸۳۸۹.

– التهذيب ج۵ ص ۱۸۰ باب۱ ح ۸، ووسائل الشيعة ج۱۳ ص۵۳۵ باب۱۱ ح ۱۸۳۹۰.

– من لا يحضره الفقيه ج۲ ص ۲۱۱ باب۲ ح ۲۱۸۱.

– مستدرك الوسائل ج ۱۰ ص۲۹ باب۱۷ ح۱۱۳۷۹.

– مستدرك الوسائل ج۸ ص۳۷ باب۲۴ ح ۹۰۱۰، ومستدرك الوسائل ج ۱۰ ص ۳۰ باب۱۷ ح۱۱۳۸۲.

– سورة البقرة: ۱۹۸و۱۹۹.

– بحار الأنوار ج۱۲ ص۱۰۹ باب۵ ح۲۸، والبحار ج۹۶ ص۲۶۶ باب۴۸ ح ۱.

– الكافى ج۴ ص ۴۷۱ ح۷، ومن لا يحضره الفقيه ج۲ ص۵۴۵ باب۲ ح۹، ووسائل الشيعة ج۱۴ ص ۱۹ باب۹ ح۱۸۴۸۶.

– التهذيب ج۵ ص ۱۹۰ باب۱ ح ۱۰، ووسائل الشيعة ج۱۴ ص ۱۷ باب۸ ح۱۸۴۷۸.

– الكافى ج۴ ص۴۷۷ ح۱و۳، والتهذيب ج۵ ص۱۹۵ باب۱ ح۲۷ و۲۸.

–الكافى ج۴ ص۴۷۸ ح۸، والتهذيب ج۵ ص۱۹۶ باب۱ ح۲۹.

– بحار الأنوار ج۱۲ ص۱۰۸ باب۵ ح۲۶، والبحار ج۹۹ ص۲۷۲ باب۴۹ ح۴.

– سورة الحج: ۲۸.

– سورة البقرة: ۱۹۶.

– مناسك الحج: ص ۱۴۱ المسألة ۴۴۶.

– بحار الأنوار ج۹۶ ص۳۰۱ باب۵۲ ح۳۹.

– سورة البقرة: ۱۹۶.

– سورة الفتح: ۲۷.

– الكافى ج۴ ص۵۰۲ ح۱، والتهذيب ج۲ ص۲۱۴ باب۲ ح۲۱۹۸.

– الكافى ج۴ ص۵۰۶ ح۴، والتهذيب ج۵ ص۲۴۶ باب۱۶ ح۲۶، والاستبصار ج۲ ص۲۸۸ باب۱۹۷ ح۵.

– راجع مناسك الحج ص۱۴۳ المسألة ۴۵۴.

– إشارة الى قوله تعالى فى سورة البقرة: ۱۹۶ وهو؟ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة.؟

– الكافى ج۴ ص۵۰۸ ح۵، والتهذيب ج۵ ص۲۳۸ باب۱۶ ح ۱۴۱.

– الكافى ج۱ ص۴۰۳ ح۱، ومستدرك الوسائل ج ۱۱ ص۴۵ باب۱۸ ح ۱۲۳۹۰.

– المراد المعنى اللغوى.

– راجع الكافى ج۷ ص۲۷۳ ح۱۲، وفيه: (أيّها الناس اسمعوا ما اقول لكم واعقلوه عنّى فانى لا أدرى لعلّى لا ألقاكم فى هذا الموقف بعد عامنا هذا، ثم قال: اى يوم أعظم حرمة؟ قالوا: هذا اليوم، قال: فأى شهر أعظم حرمة؟ قالوا: هذا الشهر، قال: فأى بلد أعظم حرمة؟ قالوا: هذا البلد، قال: فان دماءكم= =واموالكم حرام عليكم، حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقونه فيسألكم عن أعمالكم، ألا هل بلّغت؟.. الحديث).

– الكافى ج۴ ص۵۱۱ ح۴، والتهذيب ج۵ ص۲۵۲ باب۱۶ ح۱۳.

– الكافى ج۴ ص۲۹۵ ح۱، والتهذيب ج۵ ص۳۵ باب۱ ح۳۳.

– مناسك الحج ص۱۵۱–۱۵۲ المسألة ۴۸۰–۴۸۲.

– مناسك الحج: ص۱۵۹ – ۱۶۲. المسألة ۵۰۱ – ۵۰۹.

– من لا يحضره الفقيه ج۲ ص۲۲۷ باب۲ ح۲۲۵۷، وشبهه فى التهذيب ج۵ ص۴۶۸ باب۱۶ ح۲۸۶ وفيه: (ويرى منزله فى الجنة)، ووسائل الشيعة ج۱۳ ص۲۸۸ باب۴۵ ح۱۷۷۶۶، والوسائل ج۱۳ ص ۲۹۰ باب۴۵ ح ۱۷۷۱.

– سورة طه: ۹۶.

– سورة الأعراف: ۱۴۸.

– فى قصة الإمام الرضا (ع) والمأمون، راجع: بحار الانوار ج۴۹ ص۱۸۲ باب۱۴ ح۱۶.

– سورة الرعد: ۱۷.

– سورة التوبة: ۴۰.

– سورة القمر: ۱–۲.

– جمال الأسبوع: ص۳۱ زيارة أمير المؤمنين.?

– سورة القمر: ۱.

– الكافى ج۴ ص۵۲۶ وح۵و۶، والتهذيب ج۶ ص۲۱ باب۱۶ ح۲.

– سورة النحل: ۹۲.

– مستدرك الوسائل ج ۱۰ ص۸۲ باب۳ ح۱۵۱۷.ومستدرك الوسائل ج ۱۰ ص۱۲۸ باب۵۳ ح۱۱۶۶۷.

– الحاج فى مكة والمدينة: ص۹۱ الطبعة الثالثة دار القرآن الحكيم، قم المقدسة، ۱۳۹۹ه. وفيه: (۱۵–۱۶: مسجدان كل واحد منهما يعرف ب (مسجد الجن) حيث تكلم الرسول الأعظم (ص) مع الجن فى هذا الموضع.

– بحار الانوار ج ۴۸ ص۱۶۵ باب۷ ح۶.

– بحار الانوار ج۹۸ ص۱۰۶ باب۱۲ ح۳.

– العلامة السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى (قده) فى منظومته المسماة ب (الدرة النجفية).

– راجع كامل الزيارات.

– التهذيب ج۶ ص۳ باب۱۶ ح۲، ووسائل الشيعة ج۱۴ ص۳۳۴ باب۳ ح۱۹۳۳۹.

– التهذيب ج۶ ص۳ باب۱۶ ح۱، ووسائل الشيعة ج۱۴ ص۳۳۷ باب۴ ح۱۹۳۳۴.

– بحار الانوار ج ۱۰ ص۹۴ باب۷ ح۱، والبحار ج۹۷ ص۱۳۹ باب ح۳.

– الكافى ج۴ ص۵۴۸ ح۵، والتهذيب ج۶ ص۴ باب۱۶ ح۵، ومن لا يحضره الفقيه ج۲ ص۵۶۵ باب۲ ح۳۱۵۷.

– الاستبصار ج۲ ص۳۲۹ باب۲۲۶ ح۳، والتهذيب ج۵ ص ۴۴۰ باب۱۶ ح۱۷۴.

– وسائل الشيعة ج۱۴ ص۳۳۵ باب۳ ح ۱۹۳۴۱.

– الكافى ج۴ ص۵۵۴ ح۵، ووسائل الشيعة ج۱۴ ص۳۴۵ باب۷ ح ۱۹۳۶۰.

– وسائل الشيعة ج۱۴ ص۳۶۲ باب۱۷ ح ۱۹۳۹۱، والكافى ج۴ ص۵۶۴ ح۵، والتهذيب ج۶ ص۱۲ باب۱۶ ح۳.

– الكافى ج۴ ص۵۵۷ ح۱، والتهذيب ج۶ ص۸ باب۱۶ ح ۱۰، ومن لايحضره الفقيه ج۲ ص۵۶۸ باب۲ ح۳۱۵۸.

– الكافى ج۴ ص۵۶۳ ح۱، والتهذيب ج۶ ص۱۲ باب۱۶ ح۱۵.

– سورة الأنبياء: ۹۲.

– سورة الحجرات: ۱۰.

– راجع الكافى ج۱ ص۴۳۹ ح۱، والكافى ج۸ ص۳۳۹ باب۸ ح۵۳۶.

– سورة الأنفال: ۳۰.

– سورة البقرة: ۲۰۷.

– سورة التوبة: ۴۰.

– وعلة اصطحاب رسول الله (ص) لأبى بكر مذكورة فى المفصلات فراجع.

– راجع بحار الأنوار ج۱۷ ص۳۵۸ باب۳ ح۱۳ وفيه: (اللّهم إنه كان فى طاعتك وفى طاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت أسماء: فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقعت على الأرض وذلك بالصهباء فى خيبر). ومن لايحضره الفقيه ج۱ ص۲۰۳ ح ۶۱۰، والبحارج۲۱ ص۴۳ باب۲۳ ح۲، والبحار ج۴۱ ص ۱۷۰ باب۱۰۹ ح۶، والبحار ج۴۱ ص۱۷۴ باب۱۰۹ ح ۱۰، والبحار ج۴۱ ص۱۸۴ باب۱۰۹ ح۲۲.

– سورة البقرة: ۱۴۴.

– راجع (الحاج فى مكة والمدينة) للامام المؤلف (دام ظله).

– سورة الأحزاب: ۳۳.

– بحار الانوار ج۳۵ ص۲۰۷ باب۵ ح۲، والبحار ج۳۵ ص۲۰۹ باب۵ ح ۸، والبحار ج۳۵ ص۲۱۴ باب۵ ح ۱۸، والبحار ج۳۵ ص۲۲۳ باب۵ ح ۳۰.

– مستدرك الوسائل ج۱۵ ص۲۰۳ باب۷۷ ح۱۸۰۱۴، ومستدرك الوسائل ج۱۶ ص۳۰۲ باب۷۲ ح۱۹۹۵۳.

– سورة الأنعام: ۵۲.

– راجع بحار الأنوار ج۲۱ ص۴۰۹ باب۳۶ ح۴۱ وفيه: (روى عن أبى مويهبة مولى رسول الله (ص) قال أهبنى رسول (ص) فى المحرم مرجعه من حجه ولم أدر ما مضى من الليل أو ما بقى فقال انطلق فإنى أمرت أن استغفر لأهل هذا البقيع فخرجت معه فاستغفر لهم طويلاً ـ ثم قال ليهنكم ما أصبحتم فيه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها، الآخرة شر من الأولى، يا أبا مويهبة أعطيت خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك والجنة وبين لقاء ربى والجنة فقلت بأبى أنت وأمى خذ خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة).

– روى أبو عبد الله العلوى الحسنى فى كتاب فضل الكوفة بإسناده إلى عقبة بن علقمة قال: (اشترى أمير المؤمنين (ع) أرضاً ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة، وفى خبر آخر ما بين النجف الأشرف إلى الحيرة إلى الكوفة من الدهاقين بأربعين ألف درهم وأشهد على شرائه، قال فقلت يا أمير المؤمنين تشترى هذا بهذا المال وليس ينبت حظاً، فقال سمعت رسول الله (ص) يقول= =كوفان كوفان يرد أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فاشتهيت أن يحشروا على ملكى)، وسائل الشيعة ج۳ ص۱۶۱ باب۱۲ ح ۳۲۹۰.

– راجع بحار الأنوار ج ۲۱ ص ۴۰۹ باب ۳۶ ح ۴۱ وفیه: (إبراهیم بن رسول الله (ص) ولـد فی ذی الحجـة من سـنة ثمان وتوفی فی ربیع الأول من هذه السنة ودفن بالبقیع) الحدیث.

– بحار الأنوار ج ۱۹ ص ۱۳۲ باب ۷ ح ۹، والبحار ج ۴۸ ص ۲۹۷.

– بحار الانوار ج ۱۹ ص ۱۳۲ باب ۷ ح ۹ والبحار ج ۴۸ ص ۲۹۷.

– سورة الأحزاب: ۳۳.

– راجع کتاب (تاریخ المدینة المنورة) لأبن شبه النمیری وکنز الفوائد ج ۱ ص ۳۸۳ مما روی فی القبور والدفائن.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنوار، للعلاّمـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج/۱ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.
مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...
– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.
– من الأنشطة الواسعة للمرکز:
الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة
ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول
ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...
د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ
ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة
و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بناية "القائميّة "

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.


مرکز
القائمیة
اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩